King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences

Volume 2 | Issue 1 Article 2

7-23-2024

الثقافة المالية دور الأم في تنمية الثقافة المالية للابناء في مرحلة الطفولة

منى القرشي
كلية التربية - جامعة جدة

Follow this and additional works at: https://kauj.researchcommons.org/jeps

Recommended Citation
القرشي, منى (2024) "الثقافة المالية دور الأم في تنمية الثقافة المالية للابناء في مرحلة الطفولة," *King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences*: Vol. 2: Iss. 1, Article 2.
DOI: https://doi.org/10.64064/1658-8924.1015

This Article is brought to you for free and open access by King Abdulaziz University Journals. It has been accepted for inclusion in King Abdulaziz University Journal of Educational and Psychological Sciences by an authorized editor of King Abdulaziz University Journals.

مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية والنفسية، م٢ع١ ص ص: ٣٣- ٧٣ (٢٠٢٣)
DOI:10.4197/Jeps.2-1.2

دور الأم في تنمية الثقافة المالية للأبناء في مرحلة الطفولة

منى دهيش القرشي

كلية التربية- جامعة جدة

Malqurashi@uj.edu.sa

مستخلص. هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الثقافة المالية، ومعرفة دور الأم في تنمية الثقافة المالية للأبناء في مرحلة الطفولة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة موجهة لعينة عددها(٩٠) من طالبات الدراسات العليا بجامعة جدة ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأم في تنمية ثقافتي الانفاق والادخار للأبناء في مرحلة الطفولة. وقد توصلت الدراسة إلى أن ثقافة الادخار والإنفاق تحتاج إلى أن يتم نشرها وتثقيف المجتمع بها، ويتضح من خلال الاستبانة عدم قيام الأمهات بإعداد خطط للادخار والإنفاق، وذلك من شأنه أن يؤثر على الأسرة والأبناء واستقرار الحياة الاجتماعية، فمعظم المتوسطات الحسابية جاءت بصورة منخفضة لمعظم الفقرات المتعلقة بإعداد الخطط ومتابعتها، ولعل ذلك يعود إلى عدم وجود مناهج تعليمية تقوم بنشر هذه الثقافة. وقدمت الباحثة عددًا من التوصيات منها: تضمين المقررات الدراسية في جميع مراحل التعليم بموضوعات تتعلق بأهمية الانفاق الادخار، وعقد دورات تدريبية للأمهات يتم من خلالها زيادة وعيهن بثقافة الإنفاق والادخار، وكيفية تطبيقها في تربيتهن لأبنائهن، وتقديم برامج إعلامية وتطبيقات يتم من خلالها وضع خطط للإنفاق والادخار تساعد الأم وأبنائها على تطبيق الخطط.

الكلمات المفتاحية: ثقافة – مالية – الطفولة – اقتصاد – استهلاك – إنفاق – كفاءة –مناهج

أولاً: المدخل إلى الدارسة

المقدمة

تعد الأسرة المجتمع الأول للطفل والركيزة الأساسية للتنشئة الاجتماعية من جميع الجوانب، فهي تقوم على تربية الطفل تربية صحيحة وبخاصةً الأم، فهي المسؤولة عن تربيته وتعليمه وتوريثه القيم والمبادئ، فهي المعلمة الأولى ومصدر جميع المعلومات والحقائق بالنسبة لطفلها ،فهو يتأثر بها وبأقوالها وأفعالها وذلك بحكم ارتباطها به وقربها منه، فهي اللبنة الأساسية من اجل بناء المجتمع، فالأم هي المدرسة والمربية فإن صلحت صلح المجتمع وان فسدت فسد المجتمع حيث يقع على عاتقها مسؤولية تربية الاولاد منذ الصغر وعلى الرغم من أن تربية الأطفال

مسؤولية مشتركة بين الأم والأب الا أن الأم تضطلع بالنصيب الأوفر من هذه المسؤولية و التي تبدأ منذ ميلاد الطفل، حيث تقوم الأم على تنمية جوانب شخصية طفلها المختلفة بدءًا بالجسدية والعقلية والروحية والنفسية، وتقوم على تلبية احتياجاته والتي لا تتعدى كونها مطالب جسدية منذ ولادته، وكلما كبر هذا الطفل تزداد حاجته للتربية والتعليم حتى يستطيع التكيف مع مجتمعه اجتماعيًا ونفسيًا وسياسيًا واقتصاديًا، ثم تتطور تلك الاحتياجات المعنوية لتصاحبها احتياجات مادية متنوعة لكل مرحلة عمرية، ومن عمر الطفولة المبكرة يدرك الطفل بصورة جلية أن تلبية الاحتياجات المادية لا تكون إلا بالمال.

ولذلك كان من الضروري التركيز على أهمية تربية الأم لطفلها من جميع النواحي خاصة تربيته اقتصاديًا وتزويده بالثقافة المالية، وذلك من خلال تنمية قيمة الإنفاق والادخار لديه حتى يحقق التوازن الصحيح لنفسه وبحسب ظروفه التي يعيشها ما بين الاستهلاك والإنفاق والادخار، لذلك نجد أن الأم لها دور كبير تجاه تنمية مفهوم الثقافة المالية للطفل منذ المراحل الأولى للطفولة؛ لتصبح قيمة في أسلوب حياته وجزء من شخصيته.

وأن العالم اليوم يتصف بالتحولات الاقتصادية المتسارعة والتي تفرض العديد من التحديات على دول العالم، ولعل من أهمها: إعداد أفراد قادرين على مواكبة التطورات الاقتصادية الحالية والتكيف مع التطورات الاقتصادية المستقبلية غير المتوقعة، وبذلك يتزايد الاهتمام بالثقافة المالية لدى الأطفال وحرص الأم عليها أثناء التربية، حتى يكون هناك أفراد على قدر من الفهم والوعي والمسؤولية لمفهوم الانفاق والادخار.

ويؤكد ذلك ما ذكره زعيبط (٢٠٢٠) بقوله: "وتتزايد أهمية الثقافة المالية من يوم لآخر بسبب التغير والتطور السريع الذي يشهده العالم في المجال الاقتصادي والتكنولوجيا وارتباط هذين المجالين لبعضهم البعض مما أدى إلى ظهور منتجات وخدمات مالية جديدة لم تكن موجودة من قبل وتطوير منتجات مالية أخرى، مما يلزم المتعاملين بهذه المنتجات والخدمات مواكبة هذه التطورات والتغيرات من خلال تحديث وتطوير معارفهم وخاصة في ما يتعلق بالمسائل المالية الشخصية المرتبطة بالحياة اليومية للأفراد مثل: كيفية كسب المال والادخار والاستثمار والإنفاق والاقتراض والتأمين والتقاعد ". (ص١٢٦٢)

ومما يؤكد على أهمية تنمية مفهوم الثقافة المالية للطفل ما ذكرته عرقوب(٢٠٢١) "بعد حدوث الأزمة المالية العالمية ٢٠٠٨ لوحظ من خلال هذه الأزمة مدى جهل العديد من الأفراد لأساليب التعامل مع الأمور المالية في حياتهم الشخصية والمهنية، مما أثر سلبًا على قراراتهم المالية نتيجة لذلك قامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD بالاهتمام بهذا الجانب من خلال تأسيس شبكة عالمية للتعليم المالي عام ٢٠٠٨ تسعى لتعزيز الثقافة المالية في جميع دول العالم بين الشباب بالدرجة الأولى والطلاب انطلاقا من المراحل الأولى للتعليم وذلك قامت بعض الدول على إدراج برامج التعليم والتثقيف المالي ضمن مناهج التعليم المدرسية؛ لأن الثقافة المالية تكتسب

وتنمى لدى الأفراد فهي نتاج التعليم المالي وما تجود به ثقافة المجتمع من عادات وسلوكيات للتعامل مع المال". (ص ٣٣١)

ولقد أدركت العديد من الدول المتقدمة أهمية نشر الثقافة المالية بين مواطنيها وجعلتها مسؤولية الجميع، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أسس الكونجرس عام ٢٠٠٣ لجنة عرفت باسم: لجنة التعليم الثقافة المالية، وتم وضع الاستراتيجية القومية للثقافة المالية، كما قام المصرف المركزي المساهمة مع المصارف التجارية و الوزارات المختصة و مؤسسات المجتمع المدني بتقديم برامج عدة تخصصات لنشر الثقافة المالية، وكذلك ما قام به الاتحاد القومي للتعليم التجاري، حيث وضع معايير لأحد عشر مجالًا من المجالات الاقتصادية والتجارية والمالية التي يجب تدريسها للطلبة من المرحلة الابتدائية حتى ما بعد الثانوية، ولم يقتصر اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية في الثقافة المالية عند هذا الحد، بل تم تشكيل المجلس الاستشاري الرئاسي الثقافي المالي للرئيس الأمريكي، ليقدم الرئيس مباشرة ما يجب اتخاذه تجاه نشر الثقافة المالية. (Mitchlellb, 2007)

وتتفاوت مختلف الدول في تجاربها لنشر الثقافة المالية وأكثر التجارب انتشارًا هي إدراج الثقافة المالية في التعليم العام، وذلك بتخصيص مدة معينة تختص بالثقافة المالية وكل ما يتعلق بها، وتمتاز هذه الطريقة بتنمية فكرة الادخار والاستثمار لدى الطالب منذ سن مبكر، وتعريفه بمختلف المفاهيم والمصطلحات المالية، بالإضافة إلى وضع الإجراءات والأساليب المالية التي تقوم بها المؤسسات المالية والبنوك. (الردادي، ٢٠١٨)

ومن الدول التي اهتمت بنشر الثقافة المالية المملكة الأردنية الهاشمية، حيث أطلقت اللجنة الوطنية للتعليم المالي المجتمعي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومؤسسة إنجاز البرنامج الوطني للتعليم المالي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية ٢٠١٨ وقد أصدرت إدارة الكتب والمناهج المدرسية مقرر الثقافة المالية للصف السابع والثامن ويقع في جزأين بهدف الحصول على المعرفة المالية التي تعينهم على إدارة شؤونهم المالية منذ الصغر. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢٢)

وقد قامت هيئة السوق المالية (٢٠٢٢) في المملكة العربية السعودية بإنشاء برنامج: (المستثمر الذكي) وهو عبارة عن برنامج توعوي لنشر ثقافة التعاملات المالية لدى النشء طلاب وطالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية والمتوسطة، بهدف تأسيس جيل واعٍ ماليًا وتعليمهم مبادئ إدارة الأموال واستثمارها وآليات الادخار وفق القيم الإسلامية، واشتمل البرنامج على مجلة المستثمر الذكي وموقع على الانترنت وعدد من الفعاليات في مختلف مدن المملكة.

ومن هنا وفي ظل هذه التحولات والظروف المتغيرة اقتصاديًا وجدت الباحثة من الأهمية تناول دور الأم باعتبارها المحضن الأول للطفل في تنمية الثقافة المالية (الإنفاق والادخار) ليصبح فردا أكثر وعيًا وتكيفًا مع دخله ومصارفه المادية.

مشكلة الدراسة

تعد مرحلة الطفولة في السنوات الأولى من المراحل المهمة في حياة الانسان، ويقع على عاتق الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى لتنشئة الطفل تربيته اقتصاديًا، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى وذلك بتنمية الثقافة المالية لديه منذ نعومة أظفاره، يقول الغزالي (١٨٧٨): "الصبي أمانة عند والديه، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يُمال به إليه، فإن عُوِّدَ الخير وعُلِّمَه، نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة". (ص٧٢) وتقع المسئولية الأكبر وبخاصة على الأم بحكم التصاقها ورعايتها الدائمة للطفل.

وتؤكد الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال التثقيف المالي، على ضرورة الاهتمام بالتثقيف المالي للأفراد من مرحلة الطفولة، كأحد أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة. وتؤكد دراسة كريم (٢٠١٨) على أهمية تعليم طفل الروضة الثقافة المالية بقولها: "أن الاهتمام بالثقافة المالية للطفل منذ نعومة أظفاره هو أحد أهم متطلبات التنمية البشرية المستدامة للأفراد، وهذا ما أكده المؤتمر القومي للثقافة المالية الذي عقد في اتحاد جامب ستارت الأمريكي في نوفمبر ٢٠٠٩م وهي أحد أبرز المنظمات العالمية المهتمة في الثقافة المالية وأكد في توصياته على ضرورة الاهتمام بالممارسات الداعمة للمالية من مرحلة ما قبل المدرسة". (ص٣٨٩)

وبذلك يتضح أن تزويد الطفل لخبرات موجهه لتصحيح المفاهيم المالية الخاطئة لديه في المراحل المبكرة يسهم وبشكل إيجابي في غرس قيم الإنفاق والادخار؛ مما يجعل ممارسته لهذه القيم سلوك يومي فتصبح من العادات التي تشكل شخصيته وتساعده على التكيف مع ظروف المجتمع والتحولات الاقتصادية.

وتؤكد على ذلك الرشايدة (٢٠١٩) نقلًا عن المنير (٢٠١٥) حين دعت إلى ضرورة الاهتمام بالتثقيف المالي للأفراد منذ الطفولة المبكرة حتى مرحلة الشباب، حيث يسهم التخطيط المالي في تحقيق أهداف مختلفة كتحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب.

ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على أطفال المرحلة الابتدائية (الطفولة المبكرة) اتضح أن معظم الأطفال في هذه المرحلة يحصلون على مصروف يومي والبعض بشكل أسبوعي والبعض مصروف شهري، وجميعهم ينفق مصروفه في الفسحة الأولى، وبالسؤال عن الحل في مثل هذا الوضع كان هو الاقتراض من صديق أو من مقصف المدرسة والتسديد لاحقًا أو الاتصال على أحد الوالدين أو الصبر والبقاء بدون مال أو الأخذ من المدخر سابقًا والبعض الآخر ذكر أنه سوف يبدأ في الادخار طوال العام.

ولعل السبب في ذلك يعود إلى عدم وجود خبرات تتعلق بالثقافة المالية لدى الطفل في هذه المرحلة والتي تقع مسؤوليتها على الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى وعلى الأم بصفة خاصة والتي تعمل على تنشئة الطفل وتربيته. مما سبق ترى الباحثة أنه يجب على الأسرة متمثلة في الأم الاهتمام بتنمية الثقافة المالية لدى الأطفال وزيادة الوعي لديهم بإدارة أموالهم في الإنفاق والادخار، وأن تحرص حرصًا شديدًا على توضيح مفهومها وكيفية تطبيقها في حياتهم اليومية لتصبح قيمة لديهم تتمثل في سلوكهم، ويستطيعون من خلالها تحقيق التنمية الاستهلاكية المستدامة والتي بدورها تحقق لهم الاستقرار المالي، ولذلك فإن المشكلة الحقيقية تكمن في محاولة الإجابة على السؤال الآتي:

ما دور الأم في تنمية الثقافة المالية للأبناء في مرحلة الطفولة من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة جدة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما الإطار المفاهيمي للثقافة المالية؟

٢- ما دور الأم في تنمية ثقافة الإنفاق للأبناء في مرحلة الطفولة؟

٣- ما دور الأم في تنمية ثقافة الادخار للأبناء في مرحلة الطفولة؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأم في تنمية ثقافة الانفاق للأبناء في مرحلة الطفولة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية للأم في تنمية ثقافة الادخار للأبناء في مرحلة الطفولة؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى:

١- التعرف على مفهوم الثقافة المالية.

٢- التعرف على دور الأم في تنمية ثقافة الإنفاق للأبناء في مرحلة الطفولة.

٣- التعرف على دور الأم في تنمية ثقافة الادخار للأبناء في مرحلة الطفولة.

٤- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأم في تنمية ثقافة الانفاق للأبناء في مرحلة الطفولة.

٥- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأم في تنمية ثقافة الادخار للأبناء في مرحلة الطفولة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية للدراسة:

١- تسهم الدراسة بتعريف الأسرة على أهمية وأساليب تنمية الثقافة المالية وأساليب غرسها كقيمة اقتصادية في ظل تداعيات التحولات الاقتصادية.

٢- يمكن الاستفادة من الدراسة في تنشئة الأجيال على مفاهيم الثقافة المالية مثل: الإنفاق والادخار وترشيد الاستهلاك.

٣- افتقار المكتب التربوي لأبحاث التربية في مجال تنمية الثقافة المالية بشكل عام والسلوك الاقتصادي للأفراد بشكل خاص.

٤- فتح المجال أمام البحوث المستقبلية المهتمة بدور المناهج في تنمية سلوكيات الطالب نحو الإنفاق والادخار.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

١- التعرف على واقع دور الأم في تنمية الثقافة المالية للأطفال.

٢- قد تفيد هذه الدراسة كليات التربية في المملكة العربية السعودية للاستفادة من نتائجها في إقامة دورات لتنمية الثقافة المالية.

٣- قد تعمل هذه الدراسة على توجيه الآباء والأمهات للتعرف على دورهم في تنمية الثقافة المالية خاصة في ظل تداعيات التحولات الاقتصادية.

٤- قد تساعد نتائج هذه الدراسة في إفادة التربويين وذوي الاختصاص لمعرفة الأساليب التربوية لتنمية الثقافة المالية المناسبة مع التحولات الاقتصادية.

٥- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توجيه أنظار المتخصصين في مجال المناهج والتدريس في الثقافة المالية إلى ضرورة تضمين بحث الثقافة المالية في كافة الصفوف؛ لما له من أهمية كبيرة في تعزيز عادات الادخار والإنفاق لدى الطلبة.

٦- تسهم هذه الدراسة في حث المختصين في مجال الثقافة المالية تقديم أنشطة واستراتيجيات تساعد الطلبة على توضيح ذلك المفهوم بشكل أكثر فعالية.

مصطلحات الدراسة

الانفاق:

هو مبلغ من النقود يدفعه شخص من الأشخاص لإشباع حاجة عامة. (القاضي، ٢٠١٤) ويعرف أيضًا بأنه ما ينفقه الإنسان من الأموال على أسرته. (الخطيب، د.ت)

الادخار:

يعرف بأنه ذلك الجزء الغير مستهلك من الدخل وينشأ من حرص الإنسان على تأمين حاجاته مستقبلا. (قانة، ٢٠١٩)

ترشيد الاستهلاك:

يعرف ترشيد الاستهلاك بأنّه الاستعمال الأمثل للموارد والأموال والاعتدال والتّوازن في الإنفاق، والسعي لتحقيق منفعة الإنسان وعدم المبالغة في البذل. (القيسي، ٢٠٠٨)

الثقافة المالية:

تعرف بأنها العملية التي يمكن بواسطتها أن يطور المستهلك المستثمر آراءه وأفكاره حول المفاهيم والمخاطر المالية والعمليات المالية المختلفة، يُمكن تنميتها لديهم من خلال المعلومات أو التعليم أو نصيحة يصبحوا أكثر المخاطر والفرص المالية التي قد يواجهونها. (المنير، ٢٠١٥)

وتعرف بأنها مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والسلوكيات الضرورة واللازمة من أجل اتخاذ قرارات مالية صحيحة وذلك من أجل ضمان الرفاهية والاستقلالية المالية للفرد. (Ana et al, 2018)

وتعرف أيضًا بأنها القدرة على قراءة وتحليل إدارة المسائل المتعلقة بالظروف المالية الشخصية، وتشمل القدرة على تعيين الخيارات المالية ومناقشة المسائل المالية والتخطيط للمستقبل والتصدي لها بكفاءة. (أبوزيد، ٢٠٠٩)

وتعرف الباحثة الثقافة المالية إجرائيًا: على أنها المعارف والمهارات التي تُكسبها الأم لأبنائها لإدارة المال بالطريقة الصحيحة والتي تساعدهم على الإنفاق والادخار؛ للتصدي للمخاطر المالية بكفاءة عالية وتحقق لهم السعادة المالية في حياتهم.

حدود الدراسة

١- تتحدد الدراسة الحالية بالأدبيات المتصلة بمفهوم الثقافة المالية (قيم الإنفاق والادخار).

٢- الأمهات من طالبات الدراسات العليا بجامعة جدة واللاتي لديهن أطفال تقع أعمارهن ما بين (٦-١٢) سنة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: "دراسة الواقعة أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرًا كيفيًا أو تعبيرًا كميًا". (عبادات وعدس وعبدالحق، ١٩٨٤، ص١٨٧) وتم بناء استبانة وذلك لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأم في تنمية ثقافتي الانفاق والادخار للأبناء في مرحلة الطفولة.

الدراسات السابقة

دراسة الأشي (٢٠٢٢) بعنوان: دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية وعلاقتها بتنمية الوعي الادخار.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين دور الأسرة في تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية وتنمية الوعي الادخار، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أدوات البحث من إعداد الباحث استمارة البيانات العامة مقياس تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية لقياس تنمية الوعي للادخار، اشتملت عينة البحث الأساسية على عينة قصدية قوامها ٧٥٠ طالب وطالبة في المرحلة بين المتوسطة والثانوية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بمحافظة جدة، وتم إجراء التحليلات الاحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج والتحقق من مدى صحة الفروض، وقد كانت أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطة درجات أفراد العينة في مقياس تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية و مقياس تنمية الوعي الادخار تابع لمتغير الجنس لصالح الإناث كما أظهرت النتائج عن وجود فروق بين درجات أفراد العينة في مقياس تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية تبعًا لمتغير عمل الأب و عمل الأم لصالح الآباء غير العاملين والأمهات غير العاملات وكشفت النتائج عن وجود فروق بين درجات أفراد العينة في مقياس تنمية الوعي الادخار تابع لمتغير عمل الأب وعمل الأم لصالح الآباء العاملين والأمهات العاملات.

دراسة البغدادي (٢٠٢٢) بعنوان: دور الثقافة المالية في تحقيق التمكين الاقتصادي للخدمات المالية

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن إشكالية مدى أهمية دور الثقافة المالية في تحقيق التمكين الاقتصادي، وذلك من خلال توضيح طبيعة العلاقة بين الثقافة المالية والتمكين الاقتصادي داخل المجتمعات استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائج الدراسة أهمية الثقافة المالية في تحقيق التمكين الاقتصادي حيث إن المستهلكين المثقفين ماليًا يمكنهم اتخاذ قرارات مالية أكثر رشادة والمطالبة لمنتجاتهم خدمات مالية عالية الجودة والتفاعل بعقلانية مع ظروف السوق المتغيرة وكذلك تشجيع المنافسة والابتكار في الأسواق المالية.

دراسة الخضر (٢٠٢١) بعنوان: واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، وفقًا للمجالات التالية: (الإنتاج وترشيد الاستهلاك والادخار)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وتم تطوير وبناء استبيان لقياس دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة، ويتضمن ثلاثة مجالات وأربعا وعشرين عبارة، طبقت الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من ٣٨٠ من أمهات طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة، وكان أهم نتائج الدراسة حصل مجال الإنتاج على المرتبة الأولى بين متوسط حسابي مقداره(٤,٥٨) وانحراف معياري مقداره (٠,٤١) وبدرجة التقدير موافق بشدة، وحصل مجال ترشيد الاستهلاك على المرتبة الثانية بين متوسط حسابي مقداره (٣,٣٦) وانحراف معياري (٤,٥٥) وبدرجة موافق بشدة، وحصل مجال

الادخار على المرتبة الثالثة من متوسط حسابي مقداره (٤,٢٥) وانحراف معياري (٠,٦١) وبدرجة تقدير موافق بشدة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية بين متوسطة استجابت الأمهات حول واقع دور الأسرة في التربية الاقتصادية للأولاد تُعزى إلى متغير الدخل الشهري على مجال الادخار، حيث كانت الفروق لصالح مستويات أكثر من ٥٠٠٠ ريال.

دراسة عرقوب (٢٠٢١) بعنوان: مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال دراسة حالة رواد ريالي برنامج لإدارة الشؤون المالية لرواد الأعمال.

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف تساهم الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال من خلال إبراز مفهوم الثقافة المالية وعلاقتها بريادة الأعمال، كما ركزت الدراسة على أهمية فهم الثقافة المالية التي يحتاجها رواد الأعمال لإدارة شؤونهم المالية بكفاءة وفعالية، وتوصلت الدراسة من خلال دراسة حالة برنامج رواد ريالي المختص في تثقيف رواد الأعمال المالية في السعودية وخارجها إلى أن الثقافة المالية تساهم في نجاح رواد الأعمال بتعليمهم الطريقة الصحيحة لإدارة شؤونهم المالية بكفاءة وفعالية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمعالجة إشكالية الدراسة والإجابة على الفرضية المطروحة.

دراسة زعيبط (٢٠٢٠) بعنوان: مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير بجامعة قسطينة٢.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير حيث قدمت هذه الدراسة في الأساس إلى جانبين، الجانب النظري المرتبط بما هي الثقافة المالية، في حين كان الجانب التطبيقي المخصص للإجابة على إشكالية الدراسة، وذلك من خلال تصميم استبيان يتضمن مجموعة من المحاور المرتبطة به الثقافة المالية، والتي كانت تدور حوله المعارف المالية العادات المالية السلوك المالي الكفاءة المالية حيث شملت عينة الدراسة ١٦٣ مفردة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير تم التقاطها بطريقة عشوائية بغرض الإجابة على إشكالية الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن طالبات كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير بجامعة قسطينة٢ لا يمتلكون مستوى جيد في الثقافة المالية.

دراسة الرشايدة (٢٠١٩) بعنوان: تصورات طلبة المرحلة الأساسية العليا حول دور مبحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات طلبة المرحلة الأساسية العليا حول دور مباحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبيان مكون من ٤٠ فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها قبل تطبيقه، تكونت العينة من ١٠٤٣ طالبًا وطالبة من طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في

المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم بمنطقة قصبة إربد أظهرت نتائج الدراسة أن تصورات طلبة المرحلة الأساسية العليا لدور مباحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار لديهم أتت بدرجة متوسطة وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين تصورات الطلبة حول دور مباحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار لديهم تعزى إلى متغير الصف بين الصف السابع وكل من الصفوف الثامن والعاشر لصالح الصفوف الثامن والعاشر وبين الصف الثامن الصف التاسع لصالح الصف الثامن.

دراسة بالطاهر وغرغوط (٢٠١٨) بعنوان: دور الأسرة في التربية الاقتصادية للطفل.

هدفت الدراسة إلى بيان دور الأسرة في تنشئة الأطفال تنشئة اقتصادية سليمة من خلال توجيههم وتوعيتهم بأهمية كيفية ترشيد استهلاكهم والتعامل مع المال وحسن إدارته، و تعليمهم الأنماط الاستهلاكية الرشيدة و السلوك الاستهلاكي المتوازن كان استثمار النفقات وفق الأولويات وادخار الفائض لوقت الحاجة وتجنب الإسراف والتبذير، وكان من أهم نتائج الدراسة أن الأسرة تلعب دورًا كبيرًا في تنشئة الأطفال تنشئة اقتصادية سليمة والأسرة ، وأن الأسرة تنمي لدى الأبناء منذ الصغر الأخلاق الفاضلة والاعتدال في النفقات و تجنب الإسراف والتبذير والإنفاق حسب الدعوة المقدمة، و إدخال الفرحة وقت الحاجه واستثمار النفقات وفق الأولويات الضروريات والحاجيات والتحسينات جميعها لذلك يتعين على الأسرة أن تضع التربية الاقتصادية في أولويات أولوياتها التربوية.

دراسة كريم (٢٠١٨) بعنوان: أثر برنامج قصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي من خلال القصص في تنمية الثقافة المالية لآداء طفل الروضة، ولتحقيق هدف البحث اختبرت الباحثة الفرضية الصفرية حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطة رتب درجات أطفال الرياض للمجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الثقافة المالية في الاختبار البعدي، والفرضية الثانية لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطة رتب درجات أطفال الرياض على مقياس الثقافة المالية من المجموعتين التجريبية وضبطه وفقًا لبعد الإسراف والتبذير والتميز بين الحلال والحرام في الاختبار البعدي، تكونت عينة البحث من ١٤ طفلا وطفلة بواقع سبعة ذكور وسبع إناث، واستخدمت الباحثة مقياسا مكونا من ١٣ فقرة موزعة على المجالين المجال الأول: الإسراف والتقدير و المجال الثاني: التميز بين الحلال والحرام، وقامت الباحثة ببناء برنامج قصص لتنمية الثقافة المالية لطفل الروضة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الثقافة المالية لدى أطفال الرياض المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، أيضًا وجود فروق في مستوى الثقافة المالية وفقًا لبعد الإسراف والتبذير والتميز بين الحلال والحرام لدى أطفال الرياض في المجموعة التجريبية على أقرانهم من أفراد عينة المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي.

دراسة أبو زيد (٢٠٠٩) بعنوان: تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها في مناهج التعليم الأساسي بالبحرين

هدفت الدراسة إلى تحديد مجالات الثقافة المالية التي يجب أن تعد في ضوئها مناهج وبرامج الثقافة المالية، وإعداد قائمة بموضوعات الثقافة المالية التي يجب أن تقدم في مناهج التعليم وتحديد واقع الثقافة المالية في مناهج التعليم الأساسي في مملكة البحرين، مع تقديم تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية لدى تلاميذ التعليم الأساسي، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي لتحليل محتوى مناهج التعليم الأساسي بمملكة البحرين، لتحديد مدى تضمنها موضوعات الثقافة المالية والمنهج الوصفي للاطلاع على الأدبيات لتقديم الإطار النظري، وكان من أبرز النتائج القصور الشديد في مناهج المرحلة الابتدائية الإعدادية في تناولها لموضوعات الثقافة المالية والتي أصبحت في الوقت الحالي ضرورة ملحة أكثر من أي وقت مضى.

التعقيب على الدراسات السابقة

أولًا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.

٢- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لمفاهيم الثقافة المالية وإبراز أهميتها وأساليب تنميتها لدى الأبناء.

٣- تتشابه أيضًا مع بعض الدراسات السابقة في تناولها مسؤولية الأسرة في تحقيق الثقافة المالية لأبنائها.

٤- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على الأم وأهمية دورها في تنمية الثقافة المالية لدى أبنائها في مرحلة الطفولة.

٥- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة.

ثانيًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم أداة الدراسة وطرق المعالجة.

٢- الاستفادة من الدراسات السابقة في الأطر النظرية، التعرف على أبعاد الموضوع وأهميته العلمية.

٣- تفسير النتائج التي تتوصل لها هذه الدراسة.

ثانيًا: الإطار المفاهيمي للدراسة

الثقافة المالية

للمال أهمية كبيرة في حياة الإنسان حيث إنه يعتمد عليه في شراء كل ما يحتاج إليه من مستلزمات الحياة المادية، ويعد المال من أعظم النعم التي منَّ بها الله على الإنسان إذا أحسن التصرف في طريقة كسبه وإنفاقه. ولقد تعدد ذكر المال في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وذلك يدل على نظرة الإسلام إليه نظرة اهتمام وتقدير في الحياة الإنسانية، حيث ذكر صراحة في القرآن الكريم ستا وثمانين مرة، مفردًا وجمعًا، ومعرفًا، ومنكرًا. (عشري، ٢٠٢٠) وردت كلمة المال بصيغة المعرف بأل المفردة المجردة من ياء النسب لدلالة العموم قال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة آية ١٧٧) أتى المال هنا لفظا معرفًا بأل دالًا على جميع أنواع الممتلكات والمتاع، مقرونا بتوحيد الله، وإقامة الصلاة، في منزلة واحدة معهما من البر إذا بذله المسلم في الوجوه التي ذكرت في الآية خالصًا لوجهه تعالى. وقد اكتسب اللفظ هنا مدلوله الخاص من كونه مالًا حلالًا متنوعًا مقرونًا بالتوحيد وإقامة الصلاة مؤديًا للمنازل العليا من البر.

ويقول تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ (سورة الكهف آية ٤٦) حيث ورد لفظ المال بمدلوله العام الشامل لكل ما يملكه الإنسان في كل زمان ومكان مقرونًا في مكانته بالبنين واصفًا تعالى إياهما بأنهما الزينة التي بهما تحلو الحياة وتستقيم.

وقال تعالى في سورة البقرة: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ (آية ١٥٥) ونلاحظ جمع كلمة المال هنا إلى ﴿الْأَمْوَالِ﴾ تناسبًا مع سياق الجمع وما يصيب الجماعات الإنسانية عمومًا من نقص الأصول المالية وعدم توافرها، أو هلاكها، فالأموال جمع المال الذي يوحي بنقص مال فلان وفلان والنقص العام في جميع أموال المجتمع لجائحة يمر بها وضربٍ من ضروب البلاء العام.

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة البقرة آية ١٨٨) وفي هذه الآية وردت صيغة الجمع مخاطبًا الجماعة المسلمة، جمعًا مضافًا إلى كاف الخطاب في شكل آخر للفظ المال وهو ﴿ أَمْوَالَكُمْ﴾ إذ لم يفرق بين المال ولم يذكر (مالك ومال الآخرين)، والتي مضى بها السياق إلى ما يوحي أن أموال أخيك المسلم كأنها مالك، له حرمة المساس، وعليك حق الحفظ له، فمالك ومال هذا وذاك والآخرين إنما هي أموالكم، وعليك واجب صيانتها كمالك دون تفريق.

ويقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة البقرة آية ٢٦١) حيث ورد لفظ المال جمعًا لا مفردًا دلالة على كثرة العطاء وسعة الكرم، فيبذلون ما أوتوا من جميع صنوف أموالهم، مما يدل على وفرة العطاء.

ويقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۖ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا ۖ لَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (سورة البقرة آية ٢٦٤) حيث أوحت كلمة مال المفردة بالقلة وانعدام البركة لاتباعها بالمن والأذى، ومما عزز هذا المعنى تشبيه هذا المال بالتراب القليل على الحجر الأملس يزول سريعًا إن أصابه المطر.

ويقول تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ (سورة الحاقة آية ٢٨) حيث ورد لفظ المال هنا مفردًا في سياق النسب إلى الهالك بعذاب الله وبأسه، حيث إنه كان ينفق ماله فيما حرمه الله معتقدًا أنه ملكه، منكرا أن لله حق فيه سيسأله عنه.

وفي سورة هود (آية ٢٩) يقول تعالى: ﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾ حيث ورد لفظ المال بصيغة النكرة غير المختصة التي تدل على عموم المال وعدم أهميته لنبي الله نوح عليه السلام، ومما يقوي مدلول عدم اكتراث نوح عليه السلام بالمال بالإضافة لتنكيرها هو تأخر الكلمة في آخر الجملة.

وفي سورة التوبة (آية ٢٤) يقول تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ حيث أتى لفظ المال هنا ﴿أَمْوَالٌ ﴾ جمعًا يدل على عموم أنواع المال وأصوله بصيغة النكرة غير المختصة للتقليل من الأهمية والشأن .

ويقول الله تعالى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (سورة هود آية ٨٧) إذ يدل استخدام دلالة ﴿أَمْوَالِنَا﴾ على تمسك قوم شعيب باعتقاد حرية التصرف والاستحواذ على الأموال كونها أموالهم المستحقين وحدهم لها في اعتقادهم.

وقد اتضح من استخدام جميع دلالات المال باختلافها على توجيه الشريعة الإسلامية للمسلم إلى حقيقة واحدة: أن المال تقوم به الحياة لكنه يضيع ويفسد إذا لم يتم تحصيله بما أحل الله، ويتم إنفاقه فيما أحل الله.

مفهوم الثقافة المالية

تختلف مفاهيم الثقافة المالية وذلك ما يعكس وجود العديد من التعريفات لهذا المصطلح، فالبعض يرى أن مصطلح الثقافة المالية واسع ويشمل جميع المعارف المتعلقة بعلم الاقتصاد وكيف تتأثر قرارات الأفراد في ظل الظروف والأحداث الاقتصادية السائدة، في حين يرى البعض الآخر أنها ترتكز حول المعارف المالية وكيفية تأثير الأفراد لشؤونهم المالية اليومية الادخار والاستثمار والتأمين والاقتراض والتخطيط للتقاعد والإنفاق.

وتعرف منظمة التعليم الاقتصادي والتنمية (OECD) الثقافة المالية على أنها مجموعة المعارف والمفاهيم والمهارات والمحفزات والثقة التي تسمح للأفراد باتخاذ قرارات مالية صحيحة وفعالة، وذلك من أجل ضمان الرفاهية المالية لكل من الأفراد والمجتمع وتمكين مشاركة الافراد في الحياة الاقتصادية بشكل فعال مما يخدم الاقتصاد ككل. (Saeedi&Hamedi, 2018)

وتشير إلى ذلك مجموعة التربية الشخصية ببريطانيا حينما أكدت على أن الثقافة المالية هي امتلاك الأفراد معارف ومهارات في إدارة المال ووعيهم بأن قراراتهم وتصرفاتهم المالية سيكون لها تأثير على حياتهم الشخصية وعلى أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه. (المنير، ٢٠١٥)

كما يمكن تعريفها على أنها القدرة على قراءة وتحليل وتفسير الظروف المالية التي تؤثر على الرفاهية المادية للأفراد، مما تشمل القدرة على التمييز بين الخيارات المالية المتاحة ومناقشة وتقييم القرارات المتعلقة في المسائل المالية وكذا التعامل بكفاءة مع الأحداث اليومية وخاصة تلك المتعلقة بالمال والاقتصاد. (Basu, 2005)

وأكد على ذلك Vitt et al (٢٠٠٥) حينما ذكر أن الثقافة المالية هي القدرة على اتخاذ قرارات والتصرف بكفاءة وفعالية سواء في الحاضر أو المستقبل وذلك لاستعمال وإدارة المال، كما تشمل القدرة على التمييز والمفاضلة بين الخيارات المالية المتاحة وكذا التخطيط للمستقبل وحسن تسيير وإنفاق المال، والقدرة على إدارة المخاطر المتعلقة في الظروف الحياتية.

وذكرت البغدادي (٢٠٢٢) أن الثقافة المالية هي الإلمام بالمفاهيم والمبادئ المالية الرئيسية وبالتالي القدرة على استخدام المهارات والمعرفة والمواقف والسلوك بهدف إدارة الموارد المالية بفعالية واتخاذ القرارات المالية السليمة بغية تحقيق الأمن المالي والرفاهية المالية، كما تشير إلى أنها تطوير مستمر من المعرفة والكفاءة المالية التي تمكن الافراد من الاستجابة لكافة المتغيرات الشخصية والاقتصادية، وأن الثقافة أو المعرفة المالية هي عنصر مهم وأساسي من عناصر التطور والاستقرار الاقتصادي والمالي.

وعليه فإن الثقافة المالية هي مزيج من الوعي والمعرفة والمهارات والمواقف والقيم والسلوك الضروري؛ لاتخاذ قرارات مالية سليمة وذلك لتحقيق الرفاهية المالية للأفراد، ويعد التعليم المالي هو العملية التي يتم من خلالها توفير

المواد اللازمة للأفراد، للوصول إلى ثقافة أو المعرفة المالية، ذلك ما يدل على أن الثقافة المالية هي نتيجة تابعة لعملية التعليم المالي التي تعاظمت أهميتها بعد الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ حيث أظهرت هذه الأزمة عدم وجود ثقافة مالية لدى الغالبية.

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الثقافة المالية تتضمن أبعادا و مكونات متكاملة لمجموعة من المعارف المالية والمهارات المالية والمواقف المالية أو السلوك المالي والكفاءة المالية، وأن تلك المكونات والأبعاد المحددة تزيد الثقة في القرارات المالية الشخصية والتي تساعد الأفراد على جعل قرارتهم المالية فعالة و صحيحة وذات كفاءة عالية، مما يضمن الرفاهية والاستقلالية المالية للأفراد، ومن هنا نؤكد على أن التثقيف المادي للفرد يضمن تنمية تلك الأبعاد والمكونات بشكل تكاملي مع التركيز على انتقال أثر تعلمها في المواقف الحياتية.

أهمية الثقافة المالية

يعتبر المال ذو أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات كونه أسهل وسيلة لتبادل المنافع والخدمات؛ فهو يسهم في توسيع دائرة التبادل بين الأفراد والدول وأن اتخاذ أي قرارات مالية غير سليمة تؤدي إلى مشاكل كبيرة في الحياة، وهنا تظهر الحاجة إلى نشر الوعي بالثقافة المالية وتطوير مهارات التعامل مع المال في مرحلة مبكرة من العمر والتدريب على اتخاذ قرارات مالية سليمة ضمن الخيارات المالية المتاحة والتخطيط للميزانية على نحو يساعد في تنظيم الأموال.

وتكمن أهمية الثقافة المالية في أنها تساعد على:

١- امتلاك الأفراد لمعارف ومهارات مالية تمكنهم من إدارة شؤونهم المالية بشكل فعال وصحيح.

٢- تسمح الثقافة المالية للأفراد في اتخاذ قرارات مالية رشيدة فيما يخص المسائل المالية المعقدة.

٣- أصحاب الثقافة المالية العالية لا يعانون من مشكلة تقلص قدراتهم فيما يتعلق بتغطية النفقات التي تواجههم، كما أن لديهم القدرة على الادخار بشكل منتظم ومستمر.

٤- تجعل الثقافة المالية لأفراد التعامل بشكل أفضل مع الأزمات والصدمات الاقتصادية التي تواجههم والخروج منها بأقل الأضرار المادية.

٥- تقوم الثقافة المالية بتحقيق الأمن المالي للأسرة وضمان جميع المتطلبات المالية التي ترتبط بنفقة الأساسية داخل الأسرة وتجنب الأفراد الوقوع في العجز المالي.

٦- تساعد الثقافة المالية الأفراد على التخطيط للظروف المستقبلية وتوفير مبالغ مادية لتغطية النفقات المالية في حال تعرضهم لخسارة مصادر دخلهم الأساسي.

أهداف الثقافة المالية

تعتبر الثقافة المالية خطوة ضرورية ومهمة وذلك للسيطرة والمحافظة على لمال مستقبلًا، فهي تقوم على تزويد الأفراد بالأسس المهمة التي من خلالها يكون حفظهم للمال.

وتهدف الثقافة المالية إلى النهوض بالمعرفة المالية وإدارة المال، وتزويد الأفراد بالمفاهيم والأدوات اللازمة لإدارة شؤونهم المالية وتحسين المفاهيم والعادات المالية للأجيال الحالية والمستقبلية مما يقوم على بناء الثغرات المعرفية في إدارة المال، تمكنهم من إدارة أموالهم بعقلانية وطريقة سليمة فضلًا عن التخطيط والادخار. (أبوزيد، ٢٠١٥)

وتهدف أيضًا الثقافة المالية إلى تحمل المسؤولية واتخاذ قرارات مناسبة وإصدار الأحكام، وهذا يؤدي إلى إعداد جيل على درجة كبيرة من المسؤولية المالية. (المنير، ٢٠١٥)

فالثقافة المالية تحقق العديد من الفوائد والأهداف التي تحافظ على الوضع المالي للأسرة، وتجعل لدى الأسرة نوعًا من الاستقرار والشعور بالاطمئنان والاستعداد لمواجهة الأزمات المالية والمخاطر مستقبلًا.

الإنفاق

يعتبر الإنفاق من الأمور المهمة في حياة الأفراد ومتطلب ضروري لا يستطيع الاستغناء عنه، وهو ممارسة يومية يقوم بها الفرد باستخدام المال لتلبية كافة احتياجاته، ولقد اهتم الإسلام بالإنفاق والحث عليه والأمر به، وأرشدنا إلى الموازنة في الإنفاق وعدم الإسراف.

مفهوم الإنفاق

الإنفاق في اللغة:

عرف الفيروز آبادي (٧٢٩) الإنفاق بأنه: "مصدر أنفق يقال: أنفق ينفق وإنفاقه فهو منفق ومادة أنفق لها معنيان الأول: يدل على انقطاع الشيء وذهابه والثاني: يدل على إخفاء أي شيء وإغماضه والمعنى الأول هو معنى الإنفاق يقال: نفق الشيء فني ونفذ". (ص٨٨٣)

ويذكر الرازي (٦٦٦) "نفقت نفقاتهم أي فنيت نفقاتهم، ورجل منفاق كثيرا النفقة وأنفق افتقر وأنفق ماله أنفذه". (ص ٦٧٤)

وأنفق الرجل أي افتقر وذهب ماله ونفق ماله ودرهمه وطعامه بمعنى: نقص وقل، ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا﴾ (سورة الاسراء آية ١٠٠) أي: خشية الفناء والنفاذ وأنفق المال صرفه ونفق الزاد ينفق نفقًا أي نفذ. (ابن منظور، ١٩٨٦)

"ونفقت الأيم تنفق نفاقًا إذا كثرة خطابها ومن حظ المرء نفاق أيمة أي من سعادته أن تخطب نساؤه من بناته وإخوته ولا يكسدن كساد السلع التي لا تنفق". (ابن منظور ،١٩٨٦، ٢٤٣) وفي القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿وَإِذَا

قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سورة يس آية ٤٧) أي أنفقوا في سبيل الله وأطعموا وتصدقوا.

ويعرف الإنفاق أيضًا بأنه: "مصدر أنفق، يقال: أنفق الرجل إذا افتقر وفني زاده، والسلعة روجها وماله صرفه وأنفذه، والقوم نفقت سوقهم والإبل انتثرت وانتشرت اوبارها سمنا". (البستاني، ١٨٧٠، ٩٠٩)

الانفاق اصطلاحًا:

يعرف ابن قدامة (١٩٨٧) الانفاق بأنه: هو إخراج المال وصرفه لقصد من المقاصد الدينية أو الدنيوية.

وهو كل ما تهفو إليه القلوب المؤمنة من التطوع والتوسع في إسراء المعروف بإخراج المال الطيب في الطاعات والمباحات وقيل في معنى الإنفاق في سبيل الله: إخراج حق الزكاة. (صالح، د.ت)

ويذكر زايد (٢٠١٨) عن الإنفاق في الاصطلاح "يستعمل لفظ الإنفاق في كلمات الفقهاء صرف المال بغض النظر عن حكمه والضوابط المأخوذة فيه فكل صرف للمال يكون إنفاق له في الحلال كان ذلك الصرف أم في الحرام واجبا كان أو مستحبا خاصا كان هذا المال أو من الأموال العامة على جهة خاصة كان الصرف أو على عموم الناس أو صرف المال على من تجب النفقة عليهم من النفس والزوجة والأقارب والمملوك". (ص٤٥)

فالإنفاق يقوم على استعمال الإنسان للأموال وصرفها في وجوه مختلفة ومتعددة حسب حاجته، ولما يسعى إليه من تحقيق متطلباته ومتطلبات من يعول.

مشروعية الإنفاق في القرآن الكريم والسنة:

سخر الله تعالى للإنسان ما في السماوات وما في الأرض جميعًا حتى يقوم بمهمة الخلافة في الأرض وذلك بنشر السلام بين البشر وإصلاح الأرض وعمارتها واشتمل القرآن الكريم والسنة النبوية على العديد من الارشادات التي تعين الانسان على الاستخلاف في الأرض ومن مجالات التوجيه والإرشاد مجال التعامل مع المال فهو أساس الأعمال وقد سخره الله للإنسان ويسر له موارده وأحل التمتع به والاستفادة منه بما يرجع للإنسان بالنفع والصلاح ولغيره بالتكامل والتكافل ليعيش الانسان حياة كريمة كفلتها الشريعة الإسلامية.

وقد وردت كلمة الإنفاق وصيغها في القرآن الكريم ٧٣ مرة منها قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ (سورة البقرة آية رقم٣) حيث وصف الله سبحانه وتعالى عباده المتقين الذين يكون لديهم التصديق التام بما أخبرت به الرسل والايمان بالأخبار الماضية والمستقبلية، ويأتون بالصلاة ظاهرًا وباطنًا، ومن صفاتهم أيضًا الإنفاق ويدخل فيها النفقات الواجبة كالزكاة والنفقة على الزوجات والأقارب والمماليك ونحو ذلك، والنفقات المستحبة بجميع طرق الخير. (السعدي، ٢٠٠٠)

وقال تعالى: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ (سورة إبراهيم آية ٣١) يأمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين أمورًا في غاية صلاحهم وأن ينتهزوا الفرصة، قبل لا يمكنهم ذلك وهي: إقامة الصلاة ظاهرًا وباطنًا والإنفاق من النعم التي أنعم الله بها عليهم قليلًا أو كثيرًا، وتشمل النفقة هنا الواجبة كالزكاة ونفقة من تجب عليه نفقته، والمستحبة كالصدقات ونحوها. (السعدي، ٢٠٠٠)

ومن صيغ ومعاني الإنفاق في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ (سورة المزمل آية ٢٠) يذكر السعدي (٢٠٠٠) في تفسيره أن الله سبحانه يأمر العباد بعبادتين هما أم العبادات وعمادها: إقامة الصلاة التي لا يستقيم الدين إلا بها وإيتاء الزكاة التي هي برهان الإيمان، وبها تحصل المواساة للفقراء والمساكين.

كما جاء في السنة النبوية مصطلح الانفاق في العديد من الأحاديث منها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دينارٌ أنفَقتَه في سبيل الله، ودينار أنفَقتَه في رقَبة، ودينار تَصدَّقتَ به على مسكين، ودينارٌ أنفَقتَه على أهلِك، أعظَمُها أجرًا الذي أنفَقتَه على أهلِك)[١] وعن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما مِن يومٍ يُصبِحُ العبادُ فيه إلا ملَكانِ يَنزِلانِ، فيقول أحدُهما: اللهم أَعطِ مُنفِقًا خلَفًا، ويقول الآخر: اللهم أَعطِ ممسكًا تلفًا)[٢].

يعتبر الإنفاق منهج ديني والركن الثالث من أركان الإسلام، ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر ولا يخاف العَيْلَة، فلقد كان يؤتى بالذهب والفضة والنعم فيوزعها في يومه، فعن أنس رضي الله عنه قال: ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئا إلا أعطاه، ولقد جاءه رجل، فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم، أسلموا فإن محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة)[٣].

أنواع الإنفاق:

إنفاق واجب ويراد به إنفاق الإنسان فيما افترض الله عليه يشمل الآتي:

النوع الأول:

١- إنفاق الإنسان على نفسه وعلى من تلزمه نفقتهم الزوجة والأولاد والوالدين والأقارب بشروط ذكرها الفقهاء قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ (سورة الطلاق آية ٧).

---

(١) رواه مسلم:(ج:٢ ص:٦٩٢ رقم الحديث: ٩٩٥).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري: (ج:٢ ص:٥٢٢ رقم الحديث: ١٣٧٣). ورواه مسلم: (ج:٢ ص:٧٠٠ رقم الحديث:١٠١٠)

(١) رواه مسلم: (ج:٤، ص: ٨٠٦، رقم الحديث: ٢٣١٢)

٢- الزكاة التي فرضها الله تعالى على عباده ممن توفرت فيهم شروط الوجوب بها قوله سبحانه: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (سورة التوبة آية رقم ١٠٣).

٣- الكفارات وما يجب على المسلم بسبب الإفطار في رمضان والحنث في اليمين والظهار والقتل الخطأ وغيرها من الأعمال التي تستوجب الكفارة من المعلوم أن الإسلام قد وضع مجال الإنفاق تكفير عما ارتكبه من أخطاء.

٤- النذر وهو ما أوجبه مكلف على نفسه من الطاعات وقد امتدح الله تعالى الموفين بالنذر قال تعالى: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾ (سورة الإنسان آية ٧).

النوع الثاني:

١- الإنفاق التطوعي: لقد حث الإسلام على الإنفاق التطوعي لدوره في إعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع والقضاء على الفقر ويبعد المجتمع عن التهلكة قال تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوا ۛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ سورة البقرة آية ١٩٥

٢- القرض الحسن: وهو ما يعطيه الفرد لغيره من المال على أن يردها إليه مستقبلًا، وأن ما يقدمه من عمل يلتمس عليه الجزاء من الله سبحانه وتعالى قال تعالى: ﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ سورة التغابن آية ١٧

الادخار:

إن الاقتصاد والتدبير والادخار للغد لا ينافي الايمان بالله الرزاق والتوكل عليه كما نجد أن القران والسنة جعلت له منزلة وتأمر به، فقد حثت الشريعة الإسلامية على إدارة الأموال واستثمارها ودعت الإنسان إلى الاعتدال في الإنفاق وعدم تبذير الأموال والإسراف فيها؛ ليتمكن من استثمارها في أي عمل يعود عليه وعلى المجتمع بالخير، وهو بذلك يحث على الادخار لصالح الفرد والجماعة حرصًا منه على أن تؤدي الأموال دورها في حياة الناس، لذلك أباح الاسلام الادخار ليقدم الانسان المال المدخر من أجل حاجات المستقبل وعليه فالادخار أمر تقره الشريعة الإسلامية وترغب اتباعها فيه.

مفهوم الادخار

الادخار في اللغة:

الادخار وأَصل الادِّخارِ اذْتِخارٌ، ذخر :ذَخَرَ الشيءَ يَذْخُرُه ذُخْراً واذَّخَرَهُ اذِّخاراً: اخْتَارَهُ، وَقِيلَ: اتَّخَذَهُ، وَكَذَلِكَ اذَّخَرْتُه، وَهُوَ افْتَعَلَتْ. (ابن منظور،١٩٨٦)

وذكر عبدالخالق (٢٠٢١) أن لفظ اذتخار قُلب كل من الذال والتاء فيها دالًا مع الإدغام فتحولت الكلمة إلى ادخار. ومنه ذخر الشيء ذخرًا، وذخر خبأه لوقت الحاجة إليه. (ابن رسلان، ٢٠٠١)

ويقول الفقهاء: الادخار هو: "تخبئة الشي لاستخدامه عند الحاجة". (حماد،١٩٩٣، ٣٩)

الادخار في الاصطلاح:

يعرف الادخار على أنه ذلك الجزء غير المستهلك من الدخل، أو أنه الفضل في الدخل من الإنفاق على الاستهلاك. (الهادي، ٢٠١١)

ويذكر العمومري (٢٠١٩) أن الادخار هو تخزين الفائض الإنتاجي لمواجهة الاحتياجات المستقبلية.

وقد عرف عوض (٢٠١٠) الادخار بأنه: ذلك الجزء من الدخل الجاري الذي لم يستهلك في فترة ما، بهدف استعماله في فترة لاحقة وهو فائض الدخل عن الاستهلاك.

فالادخار هو ذلك المال الذي لا يستخدمه الإنسان ويكون فائضًا عن حاجته الأساسية فيقوم بتخزينه واستخدامه عند حاجته.

مشروعية الادخار في القرآن الكريم والسنة:

لقد دعا القرآن الكريم إلى القصد في الإنفاق وعدم إضاعة الأموال والإسراف في صرفها، وأن مشروعية الادخار ثابتة بالقران الكريم والسنة النبوية يقول تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ (سورة الإسراء آية ٢٦-٢٧) ذكر السعدي (٢٠٠٠) أن الله سبحانه وتعالى يأمر بإنفاق المال على وجه لا يضر المعطي ولا يكون زائدًا على المقدار اللائق، فإن ذلك تبذير وقد نهى الله عنه وأخبر ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾ فالشيطان لا يدعو إلا إلى كل خصلة ذميمة، فيدعو الإنسان إلى البخل والإمساك، فإذا عصاه دعاه إلى الإسراف والتبذير، والله سبحانه وتعالى يأمر بأعدل الأمور وأقسطها ويمدح عليه كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ (سورة الفرقان آية ٦٧)

ولهذا قال ابن كثير (٢٠١٠): فمن صفات عباد الله الصالحين كما وصفهم الله تعالى في الآية الكريمة أنهم ليسوا مبذرين في إنفاقهم فيصرفون فوق الحاجة، ولا بخلاء على أهليهم فيقصرون في حقهم فلا يكفونهم، بل عدلًا خيارًا، وخير الأمور أوسطها، لا هذا ولا هذا.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (سورة الاسراء آية ٢٩) حيث ذكر السعدي (٢٠٠٠) في تفسيره لهذه الآية، يقول الله تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ كناية عن شدة الإمساك والبخل، ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فتنفق فيما لا ينبغي، أو زيادة على ما ينبغي ﴿فَتَقْعُدَ﴾ إن فعلت ذلك ﴿مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ أي: تلام على ما فعلت حاسر اليد فارغها، فلا بقي ما في يدك من المال ولا خلفه مدح وثناء.

مثلت هذه الآية شرحًا للقاعدة المثالية في الاعتدال والتوازن في الإنفاق للأجيال القادمة جميعها، والله تعالى يلزم الفرد القادر بالاعتدال، واتباع الاقتصاد الرشيد في الإنفاق وهذا يستوجب عدم إنفاق كل الدخل واتباع منهج الادخار. (قعدان، ١٩٩٠)

وقوله تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧)ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (سورة يوسف آية ٤٧-٤٩) ويذكر السعدي (٢٠٠٠) في تفسيره لهذه الآيات قال تعالى: ﴿تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا أي متتابعات فَمَا حَصَدتُّمْ من تلك الزروع فَذَرُوهُ﴾ أي: اتركوه ﴿فِي سُنبُلِهِ﴾ لأنه أبقى له وأبعد عن الالتفات إليه ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾ أي: دبروا أكلكم في هذه السنين الخصبة، وليكن قليلًا، ليكثر ما تدخرون ويعظم نفعه ووقعه. ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: بعد تلك السنين السبع المخصبات ﴿سَبْعٌ شِدَادٌ﴾ أي: مجدبات جدًا، ﴿يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ﴾ أي: يأكلن جميع ما ادخرتموه ولو كان كثيرًا، ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ﴾ أي: تمنعونه من التقديم لهن. ﴿ثُمَّ يَأْتِي مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ أي: بعد السبع الشداد ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ أي: فيه تكثر الأمطار والسيول، وتكثر الغلات وتزيد على أقواتهم.

من خلال هذه الآيات يتبين هدي القرآن الكريم وحثه على مبدأ الادخار وترغيبه عليه، فالتخطيط السليم وترشيد الادخار لما كانوا يملكونه في وقت الرخاء أدى إلى عدم وجود أزمة في سنوات الجدب التي مرت بهم، وعدم حدوث ما يوقع الهلاك بهم أو ينشر الفقر والجوع فيما بينهم، وذلك لادخارهم واقتصادهم لبعض ما يملكونه سابقًا. فالموازنة في الحياة وتوفير المتطلبات مع عدم الإسراف ودون إفراط أو تفريط، وإبقاء الفرد شيئًا يحافظ عليه ويستفيد منه مستقبلًا وعند الحاجة إليه، يبعث في نفس الإنسان شعور الراحة والاطمئنان وعدم الخوف والقلق لما هو آتٍ مستقبلًا.

ومما ورد في السنة النبوية عن مشروعية الادخار والحث إليه، ففي الحديث ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه ادخر قوت أهله سنة، عن عمر رضي الله عنه أنه قال: (كانت أموال بني النضير: مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله خالصًا، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعزل نفقة أهله سنة، ثم يجعل ما بقي في الكراع، والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل).[١]

(١) متفق عليه: رواه البخاري: (ج:٣، ص:٣٦٠، رقم الحديث: ٢٧٤٨). ورواه مسلم: (ج:٣، ص:٣٧٦، رقم الحديث: ١٧٥٧)

وفي حديث سعد بن أبي وقَّاص أنه أصابه مرضٌ في حجة الوداع، فقال: (يا رسول الله، قد بلغني من الوجع ما ترى، وأنا ذو مالٍ، وليس لي إلا ابنة واحدة أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: الثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنَّك أن تذر ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تذرهم عالةً يتكفَّفون الناس).[١]

ففي هذه الأحاديث النبوية توجيه واضح من النبي صلى الله عليه وسلم للاعتدال والتوسط في الانفاق والادخار قدر المستطاع من غير تبذير وإسراف، وأن يراعي الانسان التصرف السليم في ماله خاصة إذا كان هناك من تجب عليه نفقته.

ثالثًا: الإجراءات المنهجية والتحليل الإحصائي:

الهدف من الدراسة: دور الأم في تنمية الثقافة المالية لدى الأبناء في مرحلة الطفولة من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا. وقد تم بناء هذه الاستبانة لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية للأم في تنمية ثقافتي الانفاق والادخار للأبناء في مرحلة الطفولة، والتي كانت من اعداد الباحثة وتم تحكيمها والتحقق من ثباتها وصدقها وذلك من قبل مجموعة من المتخصصين:

ا.د. صالح بن يحي الزهراني (جامعة جدة)	أ.د. رأفت بن محمد الجديبي (جامعة الملك عبد العزيز)
د. نعيمة درعان (جامعة الجوف)	أ.د. عبد الله بن فالح السكران (جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية)
د. ايناس حويل (جامعة جدة)	د. سلطان السلمي (جامعة جدة)
د. مسلم مضوي (جامعة جدة)	د. محمد بافيل (جامعة جدة)
د. حياة نياز (جامعة أم القرى)	د. طالب العطاس (جامعة الملك عبد العزيز)

الطرق الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الدراسة عند تحليل البيانات برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical for Social Sciences) والذي يرمز له اختصارًا (SPSS) باستخدام المقاييس الإحصائية الوصفية والاختبارات الاستدلالية المناسبة للدراسة، تم جمع البيانات الكترونيًا ثم نقلها على برنامج الاكسل ثم ترميزها وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي وتحليلها حسب الأساليب التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص العينة محل الدراسة.

٢- المتوسط الحسابي لقياس محاور الدراسة.

٣- وتم اتباع التقسيم التالي لتحليل بيانات المقياس، وذلك بما يحدد مستوى الاستجابة:

---

(٢) متفق عليه: رواه البخاري: (ج:٤، ص:١٦٠١، رقم الحديث: ٤١٤٧). ورواه مسلم: (ج:٣، ص:٢٥٠، رقم الحديث: ١٦٢٨)

تم حساب معادلة المدى طبقًا للقياس بمقياس ليكرت الثلاثي للاستجابة (موافق، إلى حد ما، غير موافق) كما في الاستبانة المعد للدراسة، حيث يتم تقسيم المتوسط الحسابي كما هو موضح أدناه:

جدول (١) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

المتوسط المرجح	الرأي
من ١ إلى ١,٦٦	موافق
من ١,٦٧ إلى ٢,٣٣	إلى حد ما
من ٢,٣٤ إلى ٣	غير موافق

٤- استخدام تحليل التباين في اتجاه واحد (ANOVA) وذلك لدراسة الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين المحاور محل الدراسة.

الصدق والثبات

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معادلة (ألفا كرونباخ) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة مكونه من (٩٠) مفردة والجدول التالي يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة:

جدول (٢) توزيع عدد العبارات حسب محاور الاستبانة

الأسئلة	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول (الانفاق)	١٣	0.898
المحور الثاني (الادخار)	١٣	0.940
مجموع المحاور	26	0.955

درجة ثبات المحور الأول هي ٠,٨٩٨ والمحور الثاني ٠,٩٤٠ والثبات الكلى لجميع المحاور ٠,٩٥٥وهذا يدل على أن الاستبانة له درجة عالية من الثبات حسب مقياس نانلي والذي اعتمد ٠,٧٠ كحد أدني للثبات.

تحليل البيانات الديموغرافية

١- عمر الأم

جدول (٣) توزيع التكرارات حسب عمر الأم للعينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
العمر	٢٤ إلى أقل من ٣٥ سنة	٣٩	.3٤٣	2
	٣٦ إلى أقل من ٤٧ سنة	٤٦	1.1٥	1
	٤٨إلى أقل من ٥٩ سنة	٥	.6٥	3
	الإجمالي	٩٠	%100	–

شكل (١) عمر الأم حسب استجابات العينة

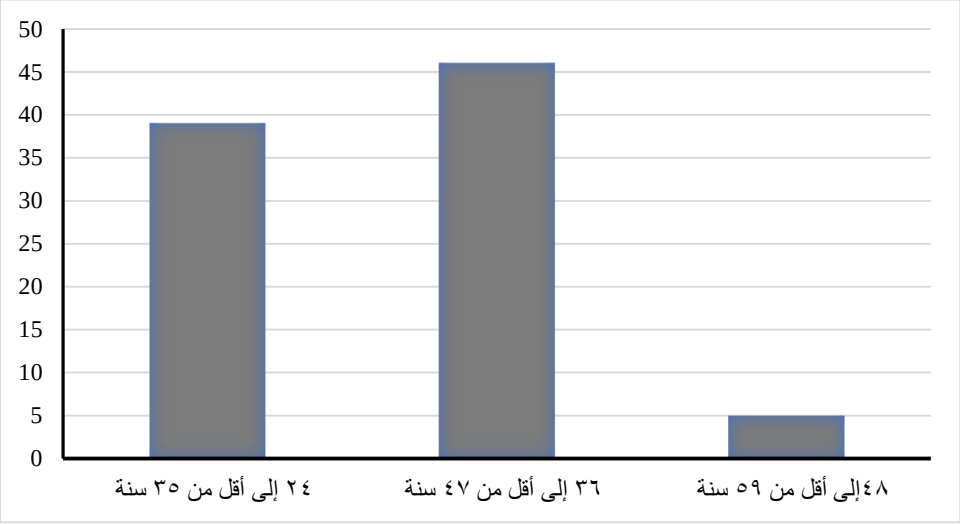

يلاحظ من الجدول والرسم البياني السابق أن معظم أفراد عينة البحث تتراوح أعمارهم ما بين ٣٦-٤٧ سنة حيث بلغت نسبتهم ٥١,١%.

٢- عدد الأطفال

جدول (٤) توزيع التكرار حسب عدد الأطفال للعينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
عدد الأطفال	طفل واحد	45	50.0	١
	طفلين	25	27.8	٢
	٣ أطفال	14	15.6	3
	٤ أطفال	3	3.3	٤
	٥ أطفال	3	3.3	4
	الإجمالي	٩٠	%100	-

شكل (٢) عدد الأطفال حسب استجابة العينة

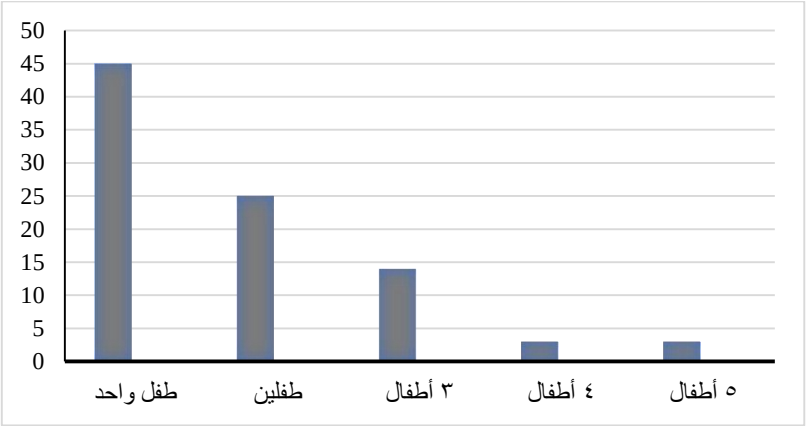

يلاحظ من الجدول والرسم البياني السابق أن معظم أفراد عينة البحث لديهن طفل واحد حيث بلغت نسبتهم ٥٠%.

٣- المستوى التعليمي:

جدول (٥) توزيع التكرار حسب المستوى التعليمي للعينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
المستوى التعليمي	دبلوم عالي	٧	7.8	٣
	جامعي	٥٢	57.8	١
	ماجستير	٣١	34.4	٢
	الإجمالي	٩٠	%100	–

شكل (٣) المستوى التعليمي للأم حسب استجابات العينة

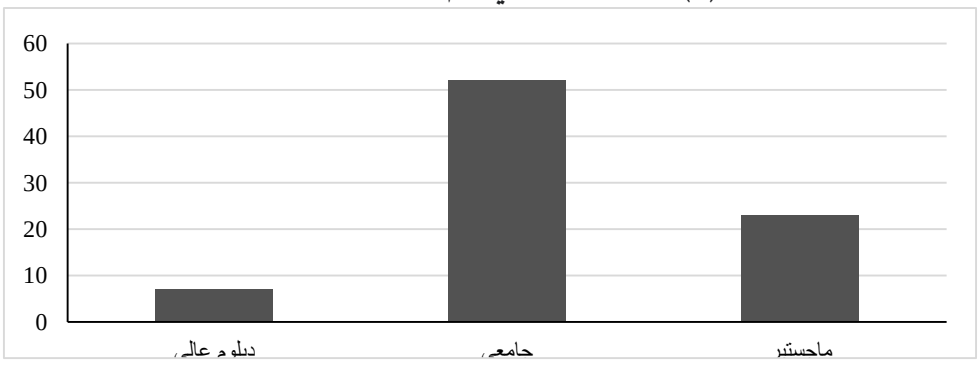

يلاحظ من الجدول والرسم البياني السابق أن معظم أفراد عينة البحث لديهن المستوى التعليمي لهن جامعي حيث بلغت نسبتهم ٥٧,٨%.

٤- الدخل الشهري:

جدول (٦) توزيع التكرار حسب الدخل الشهري للعينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
الدخل الشهري	أقل من 6000 ريال سعودي	16	17.8	3
	من 6000 – إلى ما قبل 12000 ريال سعودي	31	34.4	1
	من 12000 – إلى ما قبل 18000 ريال سعودي	27	30.0	2
	من 18000 – إلى ما قبل 25000 ريال سعودي	10	11.1	4
	أكثر من 25000 ريال سعودي	6	6.7	5
	الإجمالي	٩٠	%100	-

شكل (٤) الدخل الشهري للعينة

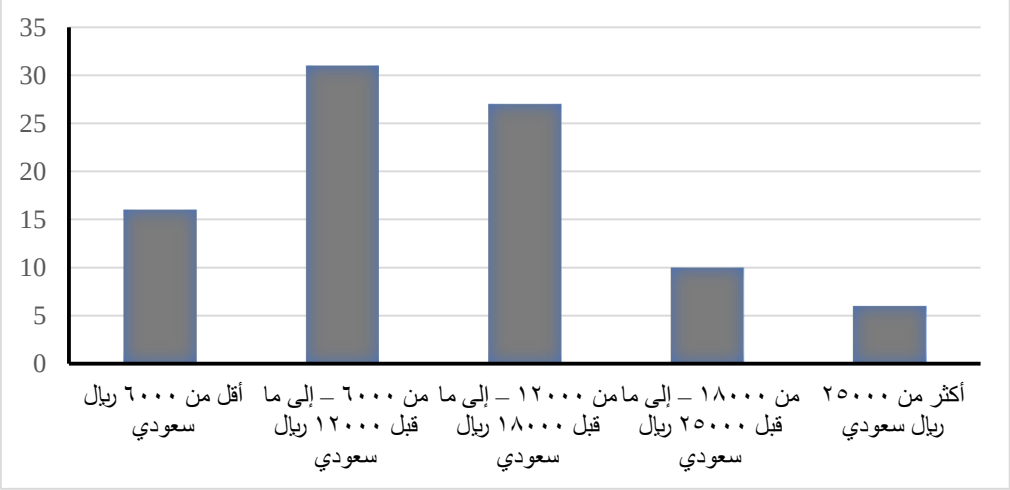

يلاحظ من الجدول والرسم البياني السابق أن معظم أفراد عينة البحث الدخل الشهري لهن ما بين ٦٠٠٠- ١٢٠٠٠ حيث بلغت نسبتهم ٣٤,٤%.

المحور الأول(الإنفاق)

يتكون هذا القسم من ١٣ سؤال تهدف إلى التعرف على مقدار القدرة معرفة أساسيات الانفاق. تم توجيه ١٣ أسئلة للعينة المستهدفة بخصوص الإنفاق وتم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول (٧) استجابات أفراد العينة على بعد الإنفاق

م	الفقرة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أوضح لأبنائي أهمية المال في الحياة	ك	٧٥	٣١	2	1.18	٤.4	٣	موافق
		%	٣.٣8	١٤,٤	٢,٢				
٢	أبين لأبنائي أن هناك أولويات في الإنفاق	ك	٨٠	٥	5	1.14	٦.4	٢	موافق
		%	٨٨,٩	٦5.	٥,٦				
٣	أشجع أبنائي على مبدأ الاعتدال في الإنفاق	ك	٨٠	٨	2	٣1.1	٤٠.	١	موافق
		%	٩.٨8	٨,٩	٢,٢				
٤	أوجه أبنائي بالتوازن في الإنفاق بين متطلبات الحياة	ك	٨٠	٨	2	٣٨1.	٤٠.	١٠	موافق
		%	٩.٨8	٨,٩	٢,٢				
٥	أشجع أبنائي على تقليل الإنفاق على الوجبات الجاهزة	ك	٦٢	٢١	٧	1.33	٦٣.	٨	موافق
		%	٦٨,٩	٣.٣2	٧,٨				
٦	أحرص على ترشيد الإنفاق في المناسبات	ك	٥٩	٣2	٨	٣1.4	٥.6	١١	موافق
		%	.6٥6	٦.٥2	98.				
٧	أشرح لأبنائي أضرار الإنفاق على السلع تحت تأثير الإعلانات	ك	٧٢	٢1	6	٦1.2	.57	٥	موافق
		%	80	٣.٣1	٦,٧				
٨	أبين لأبنائي أضرار الإنفاق على السلع تحت تأثير الماركات العالمية	ك	٦٢	٢2	٦	٧1.3	٦١.	٩	موافق
		%	٦٨,٩	.4٤2	٧6.				
٩	أشارك أبنائي في وضع خطة جيدة للإنفاق	ك	٥٨	٤2	8	٤1.4	٥.6	١٢	موافق
		%	٤64.	٧.٦2	٨,٩				
١٠	أتابع مع أبنائي قائمة الإنفاق في نهاية كل شهر	ك	٣٧	٢٧	٦2	٧1.8	٣.8	١٣	إلى حد ما
		%	.1١4	30	٩.٨2				
١١	أوجه أبنائي إلى شراء البدائل المناسبة والأوفر	ك	٦٨	٨1	٤	٨1.2	٤.5	٦	موافق
		%	.4٥7	٢٠	٤4.				
١٢	أوجه أبنائي إلى الاهتمام بشراء الضروريات	ك	٧١	14	٥	٦1.2	٠,٥٥	٤	موافق
		%	٧٨,٩	.6٥1	٦5.				
١٣	أوجه أبنائي إلى ترشيد الإنفاق في الكماليات	ك	٧٣	١١	٦	91.2	٦.5	٧	موافق
		%	٨١,١	.١٢	٦,٧				

يتبين من الجدول السابق أن فقرات بعد الانفاق تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بها بين (١,١٣-١,٨٧) وكان أعلى تقدير للفقرة (أشجع أبنائي على مبدأ الاعتدال في الإنفاق) أما الفقرات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات التطبيق فتشمل:" أبين لأبنائي أن هناك أولويات في الإنفاق "(م=١,١٤)، " أوضح لأبنائي أهمية المال في الحياة"(م=١,١٨)، " أوجه أبنائي إلى الاهتمام بشراء الضروريات "(م=١,٢٦)، " أوجه أبنائي إلى الاهتمام بشراء الضروريات "(م=١,٢٦)،" أشرح لأبنائي أضرار الإنفاق على السلع تحت تأثير الإعلانات "(م=١,٢٦)، " أوجه أبنائي إلى شراء البدائل المناسبة والأوفر"(م=١,٢٦)، " أوجه أبنائي إلى شراء البدائل المناسبة والأوفر "(م=١,٢٨)، " أوجه أبنائي إلى ترشيد الإنفاق في الكماليات "(م=١,٢٩)، " أشجع أبنائي على تقليل الإنفاق على الوجبات الجاهزة "(م=١,٣٣) أوجه أبنائي بالتوازن في الإنفاق بين متطلبات الحياة "(م=١,٣٨)، " أحرص على ترشيد الإنفاق في المناسبات "(م=١,٤٣)، " أشارك أبنائي في وضع خطة جيدة للإنفاق "(م=١,٤٤) وكان أقل تقدير للفقرة " أتابع مع أبنائي قائمة الإنفاق في نهاية كل شهر"(م=١,٨٧)

المحور الثاني(الادخار)

يتكون هذا القسم من ١٣ سؤال تهدف إلى التعرف على معرفة أساسيات الادخار. تم توجيه ١٣ سؤال للعينة المستهدفة بخصوص الادخار وتم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

جدول (٨) استجابات أفراد العينة على بعد الادخار

م	الفقرة		موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١	أبين لأبنائي أن الادخار يحقق لهم الأمان المالي	ك	٧٣	١١	٦	٥1.2	.57	1	موافق
		%	١,١٨	١٢,٢	٦,٧				
٢	أستثير دافعية أبنائي للادخار بالمكافآت المالية للمدخرين	ك	٥٧	١2	٢1	٥٠1.	٢.7	٨	موافق
		%	٣63.	.3٣2	٣.٣1				
٣	أستثير دافعية أبنائي للادخار بالمكافآت المعنوية للمدخرين (المدح_ الثناء)	ك	٧٠	٣1	٧	٣٠1.	.60	5	موافق
		%	٨.٧7	٤.٤1	٧,٨				
٤	أشرح لأبنائي قيمة الادخار عند الشدائد	ك	٧٠	٣1	7	٣٠1.	٦٠.	٤	موافق
		%	٧٧,٨	٤,٤1	٧,٨				
٥	أرسم مع أبنائي أهداف الادخار	ك	٤٨	٢٧	٥1	٦٣1.	٥.7	11	موافق
		%	٥٣,٣	٣٠	٧.٦1				
٦	أشجع أبنائي على الادخار الأسبوعي	ك	٥٤	٤2	٢1	٥٣1.	٧٢.	١٠	موافق
		%	٠6	٢٦,٧	١٣,٣				
٧	أساعد أبنائي في وضع أهداف من الادخار	ك	٦١	٧1	٢1	٥1.4	٧٢.	7	موافق
		%	٦٧,٨	١٨,٩	١٣,٣				
٨	أرشد أبنائي إلى التفكير قبل اقتناء الأشياء	ك	٦٩	٦1	٥	٨1.2	٦.5	٢	موافق

		%	٧٦,٦	١٧,٨	٦5.				
٩	أوضح لأبنائي أهمية وضع خطة للادخار	ك	٥٦	12	٣1	٥٢1.	٣.7	٩	موافق
		%	٦٢,٢	٢٣,٣	١٤,٤				
١٠	أتابع مع أبنائي خطة الادخار الشهرية	ك	٤٤	٢٧	١٩	٧٢1.	٩.7	13	إلى حد ما
		%	٤٨,٩	٣٠	٢١,١				
١١	أشجع أبنائي على التوفير من المصروف بأخذ وجبة الفطور من المنزل قبل الذهاب للمدرسة	ك	٦٦	٥1	٩	٦1.3	٦.6	6	موافق
		%	٣.٣7	٧.٦1	١٠				
١٢	أشجع أبنائي بتقديم مكافأة لمن يستطيع الادخار بشكل منتظم	ك	٤٨	٢٦	٦1	٦٤1.	٦.7	12	موافق
		%	٣.٣5	٩.٨2	٨.٧1				
١٣	أشجع أبنائي على استخدام الحصالات المنزلية لحفظ المال	ك	1٧	١1	8	٣٠1.	٦٢.	٣	موافق
		%	٧٨,٩	١٢,٢	٨,٩				

يتبين من الجدول السابق أن فقرات بعد الادخار تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بها بين (١,٢٥-١,٧٢) وكان أعلى تقدير للفقرة (أبين لأبنائي أن الادخار يحقق لهم الأمان المالي) أما الفقرات الأخرى التي حصلت على متوسطات أقل مع بعض التباين في درجات التطبيق فتشمل:" أرشد أبنائي إلى التفكير قبل اقتناء الأشياء "(م=١,٢٨)،" أشجع أبنائي على استخدام الحصالات المنزلية لحفظ المال "(م=١,٣٠)، " أشرح لأبنائي قيمة الادخار عند الشدائد "(م=١,٣٠)،" أستثير دافعية أبنائي للادخار بالمكافآت المعنوية للمدخرين (المدح_ الثناء)"(م=١,٣٠)،" أشجع أبنائي على التوفير من المصروف بأخذ وجبة الفطور من المنزل قبل الذهاب للمدرسة"(م=١,٣٦)،" أساعد أبنائي في وضع أهداف من الادخار "(م=١,٤٥)،" أوضح لأبنائي أهمية وضع خطة للادخار "(م=١,٤٧)،" أشجع أبنائي على الادخار الأسبوعي "(م=١,٤٨)،" أستثير دافعية أبنائي للادخار بالمكافآت المالية للمدخرين "(م=١,٥٠)،" أوضح لأبنائي أهمية وضع خطة للادخار "(م=١,٥٢)،" أشجع أبنائي على الادخار الأسبوعي "(م=١,٥٣)، ثم يليها" أشجع أبنائي بتقديم مكافأة لمن يستطيع الادخار بشكل منتظم "(م=١,٦٤) وكان أقل تقدير للفقرة " أتابع مع أبنائي خطة الادخار الشهرية "(م=١,٧٢).

دراسة الفروق في متوسط الإنفاق نتيجة متغير الدخل الشهري:

عند دراسة الفروق في متوسط الإنفاق الناتجة عن متغير الدخل الشهري نجد التالي:

جدول (٩) الفروق لمتوسط الإنفاق من متغير الدخل الشهري

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ٦٠٠٠	16	1.0625	.25000
من ٦٠٠٠ إلى ما قبل ١٢٠٠٠	31	1.0968	.30054
من ١٢٠٠٠ إلى ما قبل ١٨٠٠٠	27	1.2963	.60858
من ١٨٠٠٠ إلى ما قبل ٢٥٠٠٠	10	1.3000	.48305
أكثر من ٢٥٠٠٠	6	1.0000	.00000
الإجمالي	٩٠	1.1667	.43057

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الإنفاق بناء على متغير الدخل ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

تم دراسة شروط تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق في متوسط الانفاق بسبب الدخل الشهري، ونظرًا لعدم توفر الشروط سنقوم بإجراء الاختبار البديل وهو اختبار (كروسكال واليز) وكانت النتائج كالآتي:

جدول (١٠) الفروق لمتوسط الإنفاق لمتغير الدخل الشهري حسب (اختبار كروسكال واليز)

	متوسط الانفاق
قيمة الاختبار	5.770
درجات الحرية	4
قيمة الدلالة الإحصائية	.٢١٧

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإنفاق تعزى إلى متغير الدخل الشهري لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الإنفاق نتيجة متغير المستوى التعليمي للأم:

جدول (١١) الفروق لمتوسط الانفاق لمتغير المستوى التعليمي للأم

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
دبلوم عالي	7	٢٨1.	٧٥.
جامعي	52	١٥1.	٤١.
ماجستير	١3	١٦1.	٧.3
الإجمالي	٩٠	٦٧1.	٤٣.

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الإنفاق بناء على متغير المستوى التعليمي ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (١٢) تحليل التباين لفروق متوسط الإنفاق لمتغير المستوى التعليمي للأم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	القيمة الاحتمالية
القيمة البينية	.109	٢	.054	.288	.750
القيمة الاجمالية	16.391	٨٧	.188		
الإجمالي	16.500	٨٩			

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإنفاق تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الإنفاق نتيجة متغير عمر الأم:

جدول (١٣) الفروق لمتوسط الانفاق لمتغير عمر الأم

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
24-35	39	1.1538	.43155
36-47	46	1.1739	.43738
48-59	5	1.2000	.44721
الإجمالي	90	1.1667	.43057

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الإنفاق بناء على متغير العمر ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (١٤) تحليل التباين لفروق متوسط الإنفاق لمتغير عمر الأم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	القيمة الاحتمالية
القيمة البينية	.014	2	.007	.038	.963
القيمة الاجمالية	16.486	87	.189		
الاجمالي	16.500	89			

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الانفاق تعزى إلى متغير العمر لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الإنفاق نتيجة متغير الوظيفة:

جدول (١٥) الفروق لمتوسط الإنفاق لمتغير الوظيفة

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
معلمة	37	1.1892	.46175
ربة منزل	40	1.1750	.44650
موظفة حكومية	8	1.1250	.35355
عمل في مجال أخر	5	1.0000	.00000
الإجمالي	90	1.1667	.43057

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الإنفاق بناء على متغير وظيفة الأم ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (١٦) تحليل التباين لفروق متوسط الإنفاق لمتغير الوظيفة

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	القيمة الاحتمالية
القيمة البينية	.174	3	.058	.306	.821
القيمة الاجمالية	16.326	86	.190		
الإجمالي	16.500	89			

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإنفاق تعزى إلى متغير وظيفة الأم لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الادخار نتيجة متغير الدخل الشهري:

جدول (١٧) الفروق لمتوسط الادخار لمتغير الدخل الشهري

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
أقل من ٦٠٠٠	16	1.2500	.57735
من ٦٠٠٠ إلى ما قبل ١٢٠٠٠	31	1.1935	.40161
من ١٢٠٠٠ إلى ما قبل ١٨٠٠٠	27	1.4815	.75296
من ١٨٠٠٠ إلى ما قبل ٢٥٠٠٠	10	1.6000	.69921
أكثر من ٢٥٠٠٠	6	1.0000	.00000
الإجمالي	90	1.3222	.59639

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الادخار بناء على متغير الدخل ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

تم دراسة شروط تحليل التباين في اتجاه واحد لدراسة الفروق في متوسط الإنفاق بسبب الدخل الشهري، ونظرًا لعدم توفر الشروط سنقوم بإجراء الاختبار البديل وهو اختبار (كروسكال واليز) وكانت النتائج كالاتي:

جدول (١٨) فروق متوسط الادخار لمتغير الدخل الشهري حسب (اختبار كروسكال واليز)

متوسط الادخار	
٣٠١٧.	قيمة الاختبار
4	درجات الحرية
١.12	قيمة الدلالة الإحصائية

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الادخار تعزى إلى متغير الدخل الشهري لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الادخار نتيجة متغير المستوى التعليمي:

جدول (١٩) فروق متوسط الادخار لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
دبلوم عالي	7	1.5714	.78680
جامعي	52	1.2308	.54648
ماجستير	١3	1.4194	.62044
الإجمالي	٩٠	1.3222	.59639

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الادخار بناء على متغير المستوى التعليمي ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (٢٠) تحليل التباين لفروق متوسط الادخار لمتغير المستوى التعليمي

القيمة الاحتمالية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	
.197	1.658	.581	2	1.162	**القيمة البينية**
		.350	87	30.493	**القيمة الاجمالية**
			89	31.656	**الاجمالي**

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإنفاق تعزى إلى متغير المستوى التعليمي لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الادخار نتيجة متغير عمر الأم:

جدول (٢١) فروق متوسط الادخار لمتغير عمر الأم

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
24-35	39	1.3333	.62126
36-47	46	1.3043	.55255
48-59	5	1.4000	.89443
الإجمالي	90	1.3222	.59639

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الادخار بناء على متغير العمر ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (٢٢) تحليل التباين لفروق متوسط الادخار لمتغير عمر الأم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	القيمة الاحتمالية
القيمة البينية	.050	2	.025	.068	.934
القيمة الاجمالية	31.606	87	.363		
الإجمالي	31.656	89			

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الإنفاق تعزى إلى متغير العمر لدى عينة البحث محل الدراسة.

دراسة الفروق في متوسط الادخار نتيجة متغير وظيفة الأم:

جدول (٢٣) فروق متوسط الادخار لمتغير وظيفة الأم

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
معلمة	37	1.2973	.57081
ربة منزل	40	1.3500	.66216
موظفة حكومية	8	1.3750	.51755
عمل في مجال أخر	5	1.2000	.44721
الإجمالي	90	1.3222	.59639

من الجدول السابق يتضح وجود فروقات في متوسط الادخار بناء على متغير وظيفة الأم ولمعرفة ما إذا كانت الفروق معنوية سنقوم بإجراء تحليل التباين في اتجاه واحد.

جدول (٢٤) تحليل التباين لفروق متوسط الادخار لمتغير وظيفة الأم

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F قيمة	القيمة الاحتمالية
القيمة البينية	.151	3	.050	.137	.938
القيمة الاجمالية	31.505	86	.366		
الإجمالي	31.656	89			

من الجدول والرسم البياني السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الادخار تعزى إلى متغير وظيفة الأم لدى عينة البحث محل الدراسة.

رابعًا: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً: النتائج

من خلال استعراض فصول الدراسة في جانبيها النظري والميداني فقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج تتمثل في الآتي:

١- أن ثقافة الادخار والإنفاق تحتاج إلى أن يتم نشرها وتثقيف المجتمع بها، ويؤكد ذلك دراسة بالطاهر وغرغوط ٢٠١٨ والتي تضمنت نتائجها أنه يجب على الاسرة وضع التربية الاقتصادية (الانفاق والادخار) في أولويات أولوياتها التربوية. كما تؤكد دراسة الرشايدة ٢٠١٩، أهمية نشر ثقافة الانفاق والادخار حيث كان من أبرز نتائج الدارسة أن تصورات طلبة المرحلة الأساسية العليا لدور مباحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار لديهم أتت بدرجة متوسطة، ويتفق ذلك مع ابرز النتائج في دراسة زعيبط ٢٠٢٠، أن طالبات عينة الدراسة لا يمتلكون مستوى جيد في الثقافة المالية.

٢- يتضح من الدراسة ومن خلال إجابة الأمهات على الاستبانة أن الأمهات لا يقمن بإعداد خطط للادخار والإنفاق ولا يقمن بمتابعتها أيضًا وذلك من شأنه أن يؤثر على الأسرة والأبناء واستقرار الحياة الاجتماعية، فمعظم المتوسطات الحسابية جاءت بصورة منخفضة لمعظم الفقرات المتعلقة بإعداد الخطط ومتابعتها، ولعل ذلك يعود الى عدم وجود مناهج تعليمية تقوم بنشر هذه الثقافة، فوسائل الاعلام تروج دائما للإنفاق، مما ينعكس سلبًا على استقرار الأسرة ماديًا، ولعل ما يؤكد ذلك ما ورد في نتائج دراسة بالطاهر وغرغوط٢٠١٨، أهمية دور الاسرة في تنشئة الأبناء على الاعتدال في النفقات وتجنب الاسراف والتبذير.

٣- يتضح في البعد الأول الإنفاق وجود علاقة بين الدخل الشهري ومتوسط الإنفاق للأسر، بينما كان عمر الأم ووظيفتها والمستوى التعليمي لا يتأثر بمتوسط الإنفاق لعينة الدراسة.

٤- يتضح في البعد الثاني الادخار أن عمر الأم ومستوى التعليم والدخل الشهري ووظيفتها ليس لها علاقة بمتوسط الادخار لدى عينة الدراسة مما يعني اتفاق الأغلبية على تطبيق سياسة الادخار والإنفاق بغض النظر عن اختلاف الظروف الاقتصادية والتعليمية.

ثانيًا: التوصيات

ترى الباحثة بناء على ما جاء في نتائج هذه الدراسة أن أهم التوصيات التي توصلت إليها ما يأتي:

١- تضمين المقررات الدراسية في المراحل الدراسية بموضوعات تتعلق بأهمية الإنفاق والادخار.

٢- عقد دورات تدريبية للأمهات يتم من خلالها زيادة وعيهن بثقافة الإنفاق والادخار، وكيفية تطبيقها في تربيتهن لأبنائهن.

٣- توجيه الأمهات إلى ضرورة توفير المستلزمات الضرورية والتي من شأنها المساعدة على تطبيق الإنفاق والادخار مثل: الحصالات والمكافئات للأبناء للتشجيع على ثقافة الادخار.

٤- العناية بالبرامج التربوية المقدمة من خلال وسائل الإعلام المتنوعة بحيث تكون مفيدة ومعالجة للقصور الذي لدى الأمهات في جانب تنمية الثقافة المالية.

٥- تقديم برامج إعلامية وتطبيقات يتم من خلالها وضع خطط للإنفاق والادخار تساعد الأم وأبنائها على تطبيق الخطط.

٦- الحرص على إقامة ورش عمل تطبيقية للأمهات حول كيفية تنمية الثقافة المالية ووضع خطة لميزانية ميدانية.

٧- توجيه الأمهات بضرورة تنشئة أبنائها على أهمية الادخار وأهمية وضع الخطط للإنفاق، حتى تصبح عادات سلوكية في جميع مراحل حياتهن.

٨- الحرص من قبل الأم على ترشيد الإنفاق خاصة في المناسبات كالولائم والحفلات وغيرها من الكماليات حتى تكون قدوة لأبنائها.

٩- الاهتمام من قبل الأم بتحديد أولويات الإنفاق للأولاد والموازنة بين الدخل والإنفاق.

١٠- التأكيد على قيام الأم باعتماد خطة شهرية للأسرة تتناسب مع الدخل ومتابعتها مع أبنائها.

١١- العمل على تعزيز مسؤولية الأم في بيان أهمية ترشيد الإنفاق لمختلف عناصر الحياة المادية داخل المنزل.

١٢- العمل على إقامة برامج إرشادية وتوعوية للمقبلين على الزواج لعمل التهيئة المناسبة للتنمية المالية للأسرة وكيفية إدارتها.

١٣- الاهتمام بالتخطيط التربوي للأم وأن يكون هناك دور فعال لمؤسسات التربية النظامية من خلال إقامة ندوات توعوية ونشر كتيبات إرشادية توضح ذلك.

ثالثًا: المقترحات

١- إجراء ابحاث مماثلة تتعلق بالتربية الأسرية في ضوء توجيهات الشريعة الإسلامية

٢- إجراء ابحاث حول مفهوم الثقافة المالية للأسرة في ضوء عادات المجتمع المعاصرة.

٣- إجراء ابحاث حول التربية الاقتصادية للأسرة في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة.

٤- إجراء أبحاث حول التربية الاقتصادية الأسرية في ضوء رؤية ٢٠ ٣٠.

٥- إجراء أبحاث عن الثقافة الاستهلاكية في ضوء المتغيرات المعاصرة.

٦- إجراء أبحاث عن انعكاسات العولمة وتأثيراتها على مفاهيم الثقافة المالية.

٧- إجراء أبحاث على الصعوبات والمعوقات التي تواجه الوالدين في الحد من الاستهلاك المفرط للأبناء.

المراجع

المراجع العربية

أبو زيد، آية محمد. (٢٠١٥). الاستراتيجيات القومية للتثقيف المالي. *المعهد المصرفي المصري البنك المركزي المصر*. سلسلة اوراق بحثية. ص٧-٨.

أبوزيد، عبدالباقي عبدالمنعم. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتنمية الثقافة المالية في ضوء واقعها في مناهج التعليم الأساسي بالبحرين. *جمعية الثقافة من اجل التنمية. مج٩* . (ع٢٩). ١٤١- ٢٠٩.

ابن رسلان، أبوعبدالله محمد بن سعيد. (٢٠٠١). *فضل العلم وآداب طلبته وطرق تحصيله وجمعه*. القاهرة: دار الحرمين.

ابن قدامة، عبد الله بن أحمد بن محمد. (١٩٨٧). *المغني*. الجزء ٧. بيروت دار الفكر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل. (٢٠١٠). *تفسير القرآن العظيم*. ط٤. بيروت: دار المعرفة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم. (١٩٨٦). *لسان العرب*. الجزء٥. ط٣. بيروت: دار صادر.

الأشي، ألفت عبد العزيز حسن. (٢٠٢٢). دور الأسرة السعودية في تعزيز ثقافة استخدام العملة المعدنية وعلاقتها بتنمية الوعي الادخار. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. مج٨*. (ع٤٣). ١٢١-١٨٠.

بالطاهر، النووي، وغرغوط، عاتكة. (٢٠١٨). دور الأسرة في التربية الاقتصادية للطفل. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج٩* . (ع١). ٦٨- ٨١.

البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل. (١٤١٤). صحيح البخاري. ط.٥ دمشق: دار ابن كثير، دار اليمامة.

البستاني، بطرس. (١٨٧٠). *محيط المحيط*. بيروت: دار ساحة رياض الصلح.

البغدادي، مروة فتحي السيد. (٢٠٢٢). دور الثقافة المالية في تحقيق التمكين الاقتصادي للخدمات المالية. *مجلة مصر المعاصرة. مج١١٣*. (ع٥٦٤). ١٠١- ١٤٦.

حماد، نزيه. (١٩٩٣). معجم المصطلحات الاقتصادية في لغة الفقهاء. الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالي للفكر الإسلامي.

الخضر، خلود فهد. (٢٠٢١). واقع دور الأسرة السعودية في التربية الاقتصادية للأولاد في ضوء تداعيات العولمة. *المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي. مج٩*. (ع١). ٦٨- ٨١.

الخطيب، عبدالله محمد. (د.ت). *الفكر الاقتصادي والمالي عند إمام الحرمين (الجويني)*. دار الكتاب الثقافي.

الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. (٦٦٦). *مختار الصحاح*. بيروت دار الجيل.

الردادي، عبدالله. (٢٠١٨). *الثقافة المالية*. تم الاسترجاع من الثقافة المالية | الشرق الأوسط(aawsat.com) بتاريخ ١٩/ ٥/ ١٤٤٤هـ

الرشايدة، صفاء محمد. (٢٠١٩). *تصورات طلبة المرحلة الأساسية العليا حول دور مبحث الثقافة المالية في تعزيز عادات الادخار لديهم*. (رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن). تم الاسترجاع من https://search.mandumah.com/Record/988901

زايد، إبراهيم عبدالله. (٢٠١٨). الإنفاق مفهومه، مظاهره، ضوابطه، وثمراته. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية. مج٨* (ع٧٧). ٤١-٧٧.

زعيبط، محمد الصادق. (٢٠٢٠). مستوى الثقافة المالية لدى طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التفسير بجامعة قسطينة٢. *مجلة العلوم الإنسانية. مج ٧*. (ع٣) ١٢٦١- ١٢٨٠.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (٢٠١٠). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. ط٢. دمشق: مؤسسة الرسالة ناشرون.

صالح، محمد عثمان. (د.ت). الإنفاق في سبيل الله وفضل الجهاد بالمال.

عبدالخالق، إيهاب. (٢٠٢١). *الهندسة المالية المعاصرة رؤية شرعية اقتصادية مقارنة*. مصر: المركز العربي للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبدالرحمن، وعبدالحق، كايد. (١٩٨٤). *البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه*. عمان: دار الفكر للنشر.

عرقوب، خديجة. (٢٠٢١). مساهمة الثقافة المالية في نجاح رواد الأعمال: دراسة حالة "رواد ريالي" برنامج لإدارة الشؤون المالية لرواد الأعمال. *مجلة الاستراتيجية والتنمية. مج ١١*. (ع١١). ٣٣٠- ٣٤٨.

عشري، منال إبراهيم (٢٠٢٠). *التكتلات الاقتصادية المعاصرة في العالم الإسلامي*. الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

العمومري، عبدالغني. (٢٠١٩). الادخار في الفكر الإسلامي. *مجلة الاقتصاد الإسلامية العالمية*. (ع٨٥). ١٧- ٣٨.

عوض، شريف محمد. (٢٠١٠). المحددات الاجتماعية للادخار بين شرائح الطبقة الوسطى في حضر محافظة الخيرة. *مجلة كلية الآداب. مج٧*. (ج٤). ٤١٩- ٤٥٩.

الغزالي: محمد بن محمد. (١٨٧٨). *احياء علوم الدين*. المجلد ٣-٤.

الفيروز آبادي، مجد الدين محمد يعقوب الشيرازي. (٧٢٩). *القاموس المحيط*. بيروت: دار الفكر.

القاضي، حسن محمد. (٢٠١٤). *الإدارة المالية العامة*. الأكاديميون للنشر والتوزيع.

قانة، الطاهر. (٢٠١٩). *علم الاقتصاد – لطلبة العلوم الاقتصادية*. الجزائر: دار الخليج للنشر والتوزيع

قعدان، عبد الفتاح. (١٩٩٠). *منهج الاقتصاد في القرآن*. جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

القيسي، كامل صكر. (٢٠٠٨). *ترشيد الاستهلاك في الإسلام*. دبي: دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي.

كريم، وفاء قيس. (٢٠١٨). أثر برنامج قصص في تنمية الثقافة المالية لدى طفل الروضة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*. (ع٣٠). ٣٩٥- ٤١٦.

المنير، رندا. (٢٠١٥). *الثقافة المالية للطفل (دليل الآباء والمعلمات في مرحلة رياض الأطفال)*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الهادي، حسين. (٢٠١١). الادخار في النظام الإسلامي. *مجلة العلوم والبحوث الإسلامية*. (ع٣). ١- ٢١.

هيئة السوق المالية. (٢٠٢٢). المستثمر الذكي. تم الاسترجاع من المستثمر الذكي(si.org.sa)

وزارة التعليم الأردنية. (٢٠٢٠). كتب الثقافة المالية ١١و١٢ وأدلتها. تم الاسترجاع من كتب الثقافة المالية ١١و١٢ وأدلتها | وزارة التربية والتعليم(moe.gov.jo)

المراجع الأجنبية

Saeedi, Ali and Hamedi, Meysam.(2018), finacial empowerment in the stock market.ebook.springer.

Basu, S.(2005). financial literacy and life cycle, in white house conference, USA.

Vitt, L.A. Reichbach,G.M, Kent,J.L and Siegenthaler, J.K. (2005) goodbye to complacency, financial literacy education conference, Washington, USA.

Ana Pavkovic, MihovilAndelinovic, DomagojMisevic. (2018) Measuring financial literacy of university students, university of Zagreb, Croatian operational research review,9,Croatia.

Mitchlellb, c. (2007).baby boomer retirement security: The Roles of Planning, Financial and Housing wealth. Journal of Monetary Economics, 54(2), 205-224

The role of the mother in developing Awareness Financial among children in childhood phase

Dr. Mona Dahish Al-Qurashi
College of Education - University of Jeddah
Malqurashi@uj.edu.sa

Abstract. this study, through adopting a descriptive approach, aims at identifying the concept of financial culture, and the role of mothers in developing the financial culture among children in childhood phase. A questionnaire has been designed and distributed among a random sample of graduate students from the University of Jeddah (n=90) and statistical significance has been analyzed regarding mothers' roles in developing the cultures of spending and saving for children during their childhood phase. Results have indicated societies need more awareness and education on the culture of savings and spending, as the questionnaire results have indicated lack of knowledge among mothers who clearly spend no efforts in preparing spending and saving plans for their families. Such lack of knowledge would negatively affect the family, children, and the stability, as most of the average means has showed low scores for most of the questionnaire items related to (preparing financial plans), and one possibility for such results is due to the lack of educational curricular content that target this culture. The researcher has concluded with some recommendations such as the inclusion of finance culture topics and concepts within basic education curricula related to the importance of saving tunnels, and design and deliver training courses for mothers that develop and enhance their awareness and skills on cultures of spending and savings and design media programs and applications that help mothers build financial plans for their children and families.
Keywords: Finance - Culture- Childhood – economy – consumption – efficiency – spending - curricula